@Tafsircenter

عناوين سُوَر القرآن الكريم في المصاحف المملوكية

مصحف السلطان الغُوري أنموذجًا

محمد مجدي الديب

www.tafsir.net

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

المعلومات والآراء المقدَّمة هي للكتّاب، ولا تعبّر
بالضرورة عن رأي الموقع أو أسرة مركز تفسير

مُلخص البحث:

هناك العديد من التساؤلات التي أُثيرت حول عناوين سُور القُرآن الكريم وأنماط كتابتها في المصاحف المخطوطة؛ أبرزها: **أولًا**: هل كانت هُناك أُسُس تحكُم آلية تنفيذ وكتابة عناوين سور المُصحف الشريف؟ **وثانيًا**: هل ارتبط ظهور تلك الأُسس بوجود هيئة إدارية تُلْزِم الخطّاط بنمطٍ كتابي مُعيّن؟ أم تُرِكَت عناوين السور للخطّاط يكتبها كيفما شاء- دون الإخلال بأيٍّ من أركانها الأساسية؛ كـ(اسم السورة، وعدد الآيات، ومكان نزولها)؟ **وثالثًا**: في حالة الجزم بوجود أنماط كتابية مُحدّدة، فما هي تلك الأنماط؟ وكم عددها؟ وما العناصر الأساسية المُكوّنة لِكُلٍّ منها؟ **ورابعًا**: هل اقتصرت كتابة عناوين سور المُصحف الشريف على نوعٍ خطّي واحد فقط؟ أم كانت عناوين السور حقلًا وميدانًا خصبًا لإبراز القُدرات الخطيّة للكاتب؛ وبناءً عليه تعدّدت أنواع الخطوط المُستخدمة فيها؟ وما هي تِلك الأنواع الخطية؟ وكم عددها؟ وقُدّر لأيٍّ منها الشيوع كخطٍّ رئيس لكتابتها؟

وفي سبيل محاولة الإجابة على تلكم الأسئلة استعرض الباحث في هذا البحث عناوين سُور القُرآن الكريم وأنماط كتابتها في المصاحف المملوكية؛ في ضوء دراسة عناوين سُور القُرآن الكريم بمُصحف السُّلطان الغوري - المحفوظ بـ«مكتبة جون ريلاندز John Rylands Library»، شكلًا ومضمونًا؛

فقام بدراسة عناوين السور ورصد أنماطها، وتقاليد نِساختها في العصر المملوكي.

وقد جاء البحث في مقدّمة ومبحثين وخاتمة، أما **المقدمة** فلبيان إشكالية البحث وأهدافه...إلخ، وأما **المبحثان** فجاءا كالتالي:

المبحث الأول: دراسة وصفية لعناوين سُور القُرآن الكريم بمُصحف السُّلطان الغوري.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لعناوين سُور القُرآن الكريم بمُصحف السُّلطان الغوري.

وأما **الخاتمة** فلعرض أهم نتائج البحث.

المقدّمة:

كُتِبَت المخطوطات القُرآنية المملوكية بأنواعٍ مُختلفة من الخط المُستدير المكتوب بعنايةٍ فائقة، وزخرفةٍ بديعة؛ أشهرها تِلك المخطوطات كبيرة الحجم المكتوبة بخط (الطُّومار)[١]، أمّا الزخارف فلقد بدأت في الظهور بصفحات المصاحف مُنذ عصر مُتقدّم، وكان مجالها رؤوس السور، وفواصل الآيات، وعلامات الأحزاب والأجزاء، غير أنّ الورقتين الأولى والثانية -وبِهما فاتحة الكتاب وبداية سورة البقرة- هُما اللتان عُنِي بهما عناية كبيرة؛ حتى كانتا تزدحمان بالزخارف، وتلمعان بالألوان البراقة[٢]. وتكمُن مُشكلة هذا البحث في وجود العديد من التساؤلات التي أُثيرت حول عناوين سُور القُرآن الكريم وأنماط كتابتها في المصاحف المخطوطة؛ وهي: **أولًا**: هل كانت هُناك أُسس تحكُم آلية تنفيذ وكتابة عناوين سور المُصحف الشريف؟ **وثانيًا**: هل ارتبط ظهور تلك الأُسس بوجود هيئة إدارية تُلْزِم الخطّاط بنمطٍ كتابي مُعَيّن؟ أم تُرِكَت عناوين السور للخطاط يكتبها كيفما شاء- دون الإخلال بأيٍّ من أركانها

(١) رُبما لم يقصد (ديماند) عندما ذَكَر خط (الطومار) هذا النوع الخطي بعينه، ولكن قصد أيّ خط جليل- كبير الحجم، جليّ واضح، مُتقن النِّسب؛ خاصةً وقد كُتِبَ متن مُصحف السلطان الغوري بخط (المُحقق). راجع: الفنون الإسلامية، م. س. ديماند (مصر: دار المعارف، ١٩٥٤م)، ص٧٧.

(٢) في الفنون الإسلامية، زكي محمد حسن (القاهرة: شركة نوابغ الفكر، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص٤١-٤٢.

الأساسية؛ كـ(اسم السورة، وعدد الآيات، ومكان نزولها)؟ **وثالثًا**: في حالة الجزم بوجود أنماط كتابية مُحدّدة فما هي تلك الأنماط؟ وكم عددها؟ وما العناصر الأساسية المُكوّنة لكُلٍّ منها؟ **ورابعًا**: هل اقتصرت كتابة عناوين سور المُصحف الشريف على نوعٍ خطّي واحد فقط؟ أم كانت عناوين السور حقلًا خصبًا لإبراز القُدرات الخطية للكاتب؛ وبناءً عليه تعدّدت أنواع الخطوط المُستخدمة فيها؟ وما هي تِلك الأنواع الخَطِّيَّة؟ وكم عددها؟ وقُدّر لأيٍّ منها الشيوع كخطٍّ رئيس لكتابتها؟

ومن ثَمَّ قُمنا بتسليط الضوء على عناوين سُور القُرآن الكريم وأنماط كتابتها في المصاحف المملوكية؛ في ضوء مُصحف السُّلطان الغوري- المحفوظ بـ«**مكتبة جون ريلاندز** (John Rylands Library)»؛ للإجابة على هذه التساؤلات، وإيجاد تفسيرات مَنطقية لها مؤيَّدة بالأدلة والبراهين؛ خاصةً وأن مُصحف السُّلطان المملوكي قانصوه الغوري[(١)] يمتلك سمات خاصة تُميزهُ عن غيره من المصاحف؛ أبرزها ذيوع صيته وشهرته باسم «**المُصحف العملاق**»؛ نظرًا لأبعاده الضخمة؛ فارتفاعه (٨٧٦مم)، وعرضه (٥٩٢مم)،

(١) لم يذُكر بخصوص هذا المُصحف بفهارس دار الكتب سوى أنه «مُصحف شريف- بأوله لوحتان منقوشتان بالذهب مكتوب في وسطهما بالذهب: أمَر بكتابته الملك الأشرف قانصوه الغوري، مجدول بالذّهب». راجع: دار الكتب المصرية، فهرس للكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٢١م، (د.ن) (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م)، (١/ ٤).

وسُمكه (١٨٤مم)، ويبلغ وزنه (٥٢ كجم)، أمر قانصُوه الغوري[(١)] -سُلطان مصر وسوريا في العصر المملوكي- بإنتاج هذا المُصحف بمصر، ولسوء الحظّ فإننا لا نَعرفُ له كاتبًا، ولا مُزَخْرِفًا، كما لا نعرف تاريخ إنتاجه بشكلٍ يقيني؛ لعدم وجود قيد الختام الخاص به، ولكن نُرجح تأريخه بأواخر القرن الـ(٨هـ/ ١٤م)- فترة حُكم قانصوه الغوري، وكُتِبَ هذا المُصحف بخطّ المُحقق الجلِيّ على ورقٍ سميك بعدد (٤٧٠ ورقة)، وهو مُصحف غير مُكتمِل؛ نظرًا لِفَقْدِ بعض الأوراق من نهايته، ورُبما قد حدث ذلك عندما تم اقتناؤه، وانتقل من ملكية شخصٍ إلى آخر؛ فكان **أولًا**: في حِيازة عائلة «**لينسي إيرلز** Lindsay family earls»، **وثانيًا**: في تملُّك «**أمبرواز فيرمين ديدوت** Ambroise Firmin Didot»، ثم آلَ **ثالثًا**: إلى «**توماس بيتيمان** Thomas Bateman» في الفترة من

(١) الملك الأشرف أبو النصر قانصوه بن بيبردي الغوري الأشرفي، من مماليك الأشرف قايتباي، كان أقوى أمراء زمانه، رفض السلطنة حين عُرضت عليه، ويذكر ابن إياس (ت٩٣٠هـ) في هذا الصدد أن الأمراء «...**سحبوه وأجلسوه وهو يمتنع من ذلك ويبكي، وحين ألحُّوا عليه اشترط عليهم ألا يقتلوه، وأن يصرفوه بالمعروف إذا أرادوا عزله**»، تولى الحُكم سنة (٩٠٦هـ)، ولعبت الخيانة دورها أثناء معركة (مرج دابق)، وخرّ السُّلطان الغوري صريعًا تحت سنابك الخيل العُثمانية سنة (٩٢٢هـ/ ١٥١٦م). للاستزادة راجع: بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن إياس الحنفي (ت٩٣٠هـ) (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، (محمد مصطفى- مُحقّق)، (٤/ ٢، ٤)؛ وانظر أيضًا: الأيوبيون والمماليك التاريخ السياسي والعسكري، قاسم عبده قاسم- على السيد علي (الجيزة: دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٦م)، ص٢١٣- ٢١٤.

(١٢٣٦ - ١٢٧٧هـ)/ (١٨٢١ - ١٨٦١م)، واستقر أخيرًا بـ«**مكتبة جون ريلاندز** (John Rylands Library)» - التابعة لجامعة مانشستر بالمملكة المُتحدة، وحُفِظَ برقم (Arabic MS 42 [704])[(١)].

ويُعَدّ مُصحف الغوري -من وجهةِ نظرنا- جديرًا بالبحث والدراسة؛ لكونه يُمثّل طفرة بتاريخ فنّ خط وزخرفة المُصحف الشريف في العصر المملوكي- نظرًا لسببين؛ **الأول**: تضمُّنه كمًّا هائلًا من الخطوط المُستخدمة في كتابته (متنًا، وفواصل، وحواشي). **والثاني**: كونه يحوي بين ثناياه ثراءً زُخرفيًّا يظهر للرائي جليًّا بأغلفته، وصفحاته الافتتاحية، وعناوين سوره، وفواصل آياته، وعلامات أجزائه وأحزابه. غير أنّنا هاهُنا في هذه الدراسة سوف نقوم بتسليط الضوء على عناوين السور فقط في العصر المملوكي جُملةً، ومُصحف الغوري تفصيلًا؛ لمعرفة سماتها وخصائصها، وتقاليد نِسَاختها؛ خاصةً بعدما أُثيرتْ لدينا بعض التساؤلات المُهمّة؛ ألَا وهي؛ **أولًا**: ما هي الأُسس والقواعد التي تحكُم آلية تنفيذ وكتابة عناوين سور المُصحف الشريف عامةً، ومُصحف السلطان الغوري بشيءٍ من الخصوص؟ **وثانيًا**: هل وُجِدَت تلك الأنماط حقيقةً؟ أم كتب الخطّاط عناوين تِلك السور -كما يتراءى له دون أيّ قواعد-

(١) تمكن الباحث من الحصول على الصُّور الخاصّة بهذا المُصحف من خلال الموقع الرسمي لمكتبة (جون ريلاندز)، بتاريخ (٢٣ يونيو ٢٠٢١م)، راجع:
https://johannes.library.manchester.ac.uk

شريطة أن لا يخل بأيٍّ من أركانها الأساسية؟ **وثالثًا**: في حالة افتراضنا وجود أنماط مُحددة، فما هي تلك الأنماط؟ وكم عددها؟ وماهي الأركان الأساسية المُكونة لكُلّ نمطٍ منها؟ **ورابعًا**: هل اقتصرت كتابة عناوين سور مُصحف الغوري على نوعٍ خطيّ واحد فقط؟ أم كانت لوحات عناوين تِلك السور ميدانًا وحقلًا خصبًا لإبراز قُدرات اليد الخطيّة للكاتب؛ وبناءً عليه تعدّدت أنواع الخطوط المُستخدمة في كتابتها؟ وإن كانت الثانية فما هو عدد تِلك الخطوط؟ وأنواعها؟ وقُدّر لأيٍّ منها الشيوع كخطٍّ رئيس لكتابة تلك العناوين؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم تقسيم متن الدراسة إلى **مبحثين رئيسين؛ المبحث الأول**: دراسة وصفية من حيث الشَّكْل لأنماط كتابة وزخرفة عناوين سُور القُرآن الكريم بمُصحف السلطان الغوري؛ وفيه **مطلبان**؛ يتضمَّن **الأول**: رؤية بصرية للوحات عناوين سُور مُصحف الغوري (خطًّا، وزُخرفًا). ويُمثِّل **الثاني**: فهرسًا لأركان تِلك العناوين والعناصر الأساسية المُكونة لها. أمّا **المبحث الثاني**: فهو عبارة عن دراسة تحليلية لمضامين تِلك العناوين، وينقسم إلى **ثلاثة مطالب**؛ يقوم **أوّلها**: برصد وتحليل الأنماط الكتابية المُستخدمة في عملها. **وثانيها**: تحليل العناصر المُكونة لتلك العناوين؛ مثل كلمة (سورة)- افتتاحية العناوين، واسم السورة مع مُقارنته بصريًّا بأسماء سُور القُرآن الكريم بمُصحف بيبرس الجاشنكير؛ لمعرفة مدى اتفاقهما واختلافهما (اسمًا، ورسمًا)، كما تم مُقارنة ترتيب عناوين سُور مُصحفي الغوري وبيبرس

الجاشنكير بمُصحف المدينة المُنورة (الملك فهد)؛ ومعرفة هل اتفقَا أم اختلفَا. هذا إلى جانب ذِكْر الحالات التي يتم فيها اقتران اسم السورة -أحيانًا- بالصلاة والسلام على الأنبياء والملائكة، وبيان أنماط كتابة عدد الآيات، وكلمة (آية) ومُشتقاتها، ومكان نزول الآيات (المكية، والمدنية). أمّا **ثالثها**: فهو فهرسة لأنواع الخطوط المُستخدمة في كتابة عناوين سُور مُصحف الغوري.

المبحث الأول: دراسة وصفية لعناوين سُور القُرآن الكريم بمُصحف السلطان الغوري:

يختص هذا المبحث بدراسة أنماط كتابة وزخرفة عناوين سُور القُرآن الكريم بمُصحف السلطان الغوري من حيث الشّكل؛ وينقسم إلى **مطلبين؛ الأول**: عبارة عن رؤية بصرية لخطوط وزخارف لوحات عناوين سُور مُصحف الغوري. أمّا **الثاني**: فهو فهرس أركان عناوين تِلك السُّور والعناصر الأساسية المُكونة لها، وهما كالآتي:

المطلب الأول: لوحات عناوين سُور مُصحف السلطان الغوري:

من المعروف أنّ عدد سور القُرآن الكريم (١١٤ سورة)[١]، ويترتّب عليه بالضرورة وجود عدد (١١٤ عُنوانًا) لهذه السّور[٢]، ولكن هُنا -في حالة مُصحف

---

(١) عدد سور القُرآن أربع عشرة ومائة سورة بإجماع من يُعتدّ به، وقيل: ثلاث عشرة ومائة؛ بجعل الأنفال وبراءة سورة واحدة، ويردُّه تسمية النبي ﷺ كلًّا منهما، وإنما لم تكن التسمية في أول براءة؛ لأن جبريل عليه السلام لم ينزل بها فيها، وقد رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «سألت عليّ بن أبي طالب لِمَ لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال: لأنها أمان وبراءة نزلت بالسيف». وذلك هو عدد السور في مُصحف عثمان رضي الله عنه، أمّا عدد سور مُصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اثنتا عشرة ومائة سورة؛ لأنه لم يكتب المعوّذتين، وعددها بمُصحف أُبيّ بن كعب رضي الله عنه ست عشرة ومائة سورة؛ لأنه كتب في آخره سورتي (الحفد والخلع)، وكان يقنت بهما في صلاته، ويكتبهما في مُصحفه، وهما دُعاء القنوت المعروف، والصواب أن مُصحف (أُبيّ) كان خمس عشرة ومائة سورة؛ لأن سورة الفيل وسورة قريش فيه سورة واحدة، وقد نقل الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ) في تفسيره عن طاووس (ت١٠٦هـ) وغيره من المُفسرين أن: «سورة الضُّحي وسورة الشرح سورة واحدة». راجع: النظم الفني في القُرآن، عبد المتعال الصعيدي (القاهرة: مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز، ١٩٩٨م)، ص٨.

(٢) يذكر المخللاتي (ت١٣١١هـ): «وكتبوه مائة وأربع عشرة سورة أوّلها الحمد وآخرها الناس على هذا الترتيب، وأول كلّ سورة البسملة بقلم الوحي إلا براءة فجعلوا مكانها بياضًا، وجرّدوا المصاحف من أسماء السور ونسبتها وعددها وتجزيئها وفواصلها اقتداءً بأبي بكر، واجتمعت الأمة على ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما =

الغوري- لم يصل إلينا سوى عدد (٨٨ عُنوانًا) فقط؛ نظرًا لِفَقْدِ بعض الأوراق من نهاية المُصحف، ولكي نقوم بدراسة عناوين تِلك السور كان لا بد من حصرها، ورَصد سِماتها الفنّية والكتابية معًا، ومُلاحظة ما تشابهتْ فيه، وما اختلفت عنه، وبناءً عليه نستطيع وضع رؤى وقواعد ثابتة لأنماطها، ومعرفة عددها، والعناصر الرئيسة المُكّونة لكُلّ نمط منها، وإدراج قائمة تُمثّل حصرًا لأنواع الخطوط المُستخدمة في تنفيذها، وعمل مُقارنة بصرية بين أنماطها الزخرفية والكتابية معًا، وهي كالآتي:

=

خالفها من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى...». راجع: مخطوط إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت١٣١١هـ)، عدد (٢٤٤ ورقة)، الناسخ: محمد حسن العقاد، بتاريخ السبت ٣ ربيع الأول (١٣٠٢هـ)، من كتب جلال باشا الحسيني هدية للجامع الأزهر، المكتبة الأزهرية، رقم خاص (٢٤١)، رقم عام (٢٢٢٤٨)، ص(١٨ظهر- ١٩وجه).

م	اسم السورة[١]	النمط الزُّخرفي	النمط الكتابي	نوع الخط
١	الفاتحة		سوره فاتحه الكتاب سبع[٢]	كوفي مملوكي (مصري)

(١) تم وضع أسماء السور في هذا العمود الرأسي بالجدول ككلّ طبقًا لما جاءت به بمُصحف المدينة المنورة المكتوب بواسطة الخطّاط عثمان طه –حفظه الله–.

(٢) الغريب بعناوين سورتي الافتتاحية؛ (فاتحة الكتاب، والبقرة) وجود ظاهرة تكرار الخطاط أو المُزخرف لكتابة عُنوان السورة مرة أخرى في أسفل الصفحة بنفس بيانات العُنوان الموضوع بأعلى الصفحة، وللأسف لا يُعرف سبب تلك الظاهرة؛ ويرى الباحث اكتفاء عنواني سورتي الفاتحة والبقرة بذِكر: (كلمة «سورة» + اسم السورة + عدد الآيات فقط)، ولم يُتبع العُنوان لا بكلمة (آية)، ولا بمكان نزول الآيات (مكية أم مدنية)، وبالتالي فإنّ عدد كلمات العناصر المُكونة لكِلَا العُنوانين قليلة لا تسمح بتقسيمها على لوحتين؛ إحداهما عُلوية والأُخرى سُفلية– كنمط سائد لكتابة العناوين وإخراج الصفحة بتلك الفترة، فتحايل الخطاط والمُزخرف (ورُبما هما شخص واحد) على تلك الظاهرة من خلال تكرار لوحة العُنوان العُلوية، ووضعها بنفس النمط والبيانات مرة أُخرى بالأسفل. ولكن يذكر القسّ (منجانا) رأيًا مُغايرًا وهو: «أن لوحات تِلك العناوين السُّفلية هي عمل فرنسي أُضيفت بتاريخٍ لاحق».

راجع:

Catalouge of the Arabic manuscripts in the john rylands library Manchester, A.D.D.Mingana (Great Britain, Manchester: the Manchester university press, 1934), P. 41.

٢	البقرة		سوره البقره ماىان وىمانون	كوفي مملوكي (مصري)
٣	آل عمران		سوره ال عمران مانا اىه مدنىه	
٤	النساء		سوره النسا مائه وىسعون وحمس ايات مدنىه	
٥	المائدة		سورة الما(ئـ/ ىـ)ـدة ما(ئـ/ ىـ)ـة وعشرون أية مدنية	محقق
٦	الأنعام		سوره الانعام مائه وسون وحمس اىاـ	كوفي مملوكي (مصري)
٧	الأعراف		سورة الأعراف ما(ئـ/ ىـ)ـتان وست أيات مكية	ثلث

٨	الأنفال		سورة الأنفال سبعون وخمس ايات مدنية	توقيع
٩	التوبة		سورة التوبة ماية وثلثون اية مدنية	
١٠	يونس		سورة يونس عليه السلام ماية وتسع أيات مكيه	محقق
١١	هود		سورة هود عليه السلام ماية وعشرون اية مكيه	توقيع
١٢	يوسف		سورة يوسف مائة واحدي عشرة أية	
١٣	الرعد		سورة الرعد أربعون وخمس أيات مكيه	
١٤	إبراهيم		سوره ابرهيم عليه السلام خمسون ايه مكيه	

١٥	الحجر		سوره الحجر تسعون وتسع أيات مكيه	
١٦	النحل		سوره النحل مـئـاية وعشرون وثمان أيات مكيه	
١٧	الإسراء		سورة الآسرا ما(ئـ/ يـ)ـه وعشرون اية مكيه	
١٨	الكهف		سورة الكهف مـئـاية وحمس أيات مكية	
١٩	مريم		سورة مريم تسعون وثمان أيات	توقيع
٢٠	طه		سوره طه مـئـاية وثلثون اية مكية	
٢١	الأنبياء		سوره الاسا ماه واحدى عسره اه	كوفي مملوكي (مصري)

٢٢	الحج		سورة الحج سبعون وست أيات مكيه	محقق
٢٣	المؤمنون		سوره المومنون مايه وثمانيه عسر ايه	كوفي مملوكي (مصري)
٢٤	النور		سوره النور سون واسان مكيه	
٢٥	الفرقان		سورة الفرقان سبعون وسع ايات مكيه	ثلث
٢٦	الشعراء		سوره الشعرا مايتان وتمان وعشرون اية مكيه	توقيع
٢٧	النمل		سورة النمل سبعون وخمس أيات مكية	ثلث
٢٨	القصص		سورة القصص ثمانون أية مكية	ثلث

٢٩	العنكبوت		سورة العنكبوت تسع وستون اية مكيه	توقيع
٣٠	الروم		سورة الروم ستون أية	محقق
٣١	لقمان		سورة لقمان ستون أيه مكيه	توقيع
٣٢	السجدة		سوره السحده ثلاثون اله	كوفي مملوكي (مصري)
٣٣	الأحزاب		سورة الأحزاب سبعون وثلاث أيات مكية	محقق
٣٤	سبأ		سوره سبا خمسون واربع اياـــ مكيه	كوفي مملوكي (مصري)
٣٥	فاطر		سورة الملا(ئـ/ يـ)كة عليهم السلام أربعون وخمس ايات مكيه	ثلث

٣٦	يس		سوره يس ثمانون واثنان	كوفي مملوكي (مصري)
٣٧	الصافات		سوره الصافات مائه وثمانون واثنان	
٣٨	ص		سورة ص ثمانون وست أيات مكيه	توقيع
٣٩	الزمر		سوره الزمر سبعون اثنه مكنه	كوفي مملوكي (مصري)
٤٠	غافر		سورة المؤمن ثمانون واربع ايات مكيه	توقيع
٤١	فصلت		سوره فصلت خمسون وثلاث اثنتا	كوفي مملوكي (مصري)
٤٢	الشورى		سوره الشورى خمسون اثنه مكنه	

٤٣	الزخرف		سوره الرحرف ثمانون وسبع اياـ مكيه	
٤٤	الدخان		سوره الدحان حمسون وسـ اياـ مكيه	كوفي مملوكي (مصري)
٤٥	الجاثية		سوره الحاسه ثلاثون وسـ اياـ	
٤٦	الأحقاف		سوره الاحقاف ثلاثون واربع اياـ	
٤٧	محمد		سوره محمد صلى الله علىه ثلاثون وسبع اياـ	
٤٨	الفتح		سوره الفتح عشرن وسبع اياـ مكيه	
٤٩	الحجرات		سوره الحجراـ ثمانى عسره ايه	

٥٠	ق		سوره ق اربعون وحمس اياـ مكه	كوفي مملوكي (مصري)
٥١	الذاريات		سوره والداریاـ اربعون وحمس اياـ مكه	
٥٢	الطور		سوره الطور اربعون وسع اياـ	
٥٣	النجم		سوره النحم سون واياه ابرلـ بمكه	
٥٤	القمر		سوره القمر حمسون وحمس اياـ	
٥٥	الرحمن		سوره الرحمن سعون وسع اياـ	
٥٦	الواقعة		سوره الواقعه سعون وسع اياـ مكه	

٥٧	الحديد		سوره الحدد عسرون وثمان اياـ مدنيه	
٥٨	المجادلة		سوره المحادله عسرون واثنان مدنيه	
٥٩	الحشر		سوره الحسر عسرون واربع اياـ مدنيه	
٦٠	الممتحنة		سوره الممتحنه ثلاثه عسر اياه	
٦١	الصف		سوره الصف اربع عسره اياه مدنيه	
٦٢	الجمعة		سورة الجمعة احدى عشرة ايه مدنيه	توقيع
٦٣	المنافقون		سوره المنافقن احدى عسره اياه	كوفي مملوكي (مصري)

٦٤	التغابن		سورة التغابن ثماني عشرة ايه مدنيه	توقيع
٦٥	الطلاق		سورة الطلاق اثنا عشرة أيه مدنيه	محقق
٦٦	التحريم		سوره ال تحريم استي عشرة اية	كوفي مملوكي (مصري)
٦٧	الملك		سورة الملك ثلثون أيه	ثلث
٦٨	القلم		سورة ن حسمون واسان	كوفي مملوكي (مصري)
٦٩	الحاقة		سورة الحاقه خمسون وايتان مكيه	ثلث
٧٠	المعارج		سورة المعارج خمسون اله	كوفي مملوكي (مصري)

٧١	نوح		سوره نوح ثلاثون اية مكيه	
٧٢	الجن		سورة الجن عشرون وثمان أيات مكيه	
٧٣	المزمل		سورة المزمل عشرون ايه مكيه	ثلث
٧٤	المدثر		سورة المدثر خمسون وست أيات مكيه	
٧٥	القيامة		سو القيامه بلثون وبسع	كوفي مملوكي (مصري)
٧٦	الإنسان		سورة الانسان ثلاثون أية مكيه	محقق
٧٧	المرسلات		سوره المرسلات حمسون ايه مكيه	كوفي مملوكي (مصري)

٧٨	النبأ		سورة النباء أربعون أية مكية	ثلث
٧٩	النازعات		سوره النازعات اربعون أية مكية	
٨٠	عبس		سوره عبس أربعون وايتان	
٨١	التكوير		سورة كورت عشرون وتسعٔ آيات مكية	توقيع
٨٢	الانفطار		سوره الإنفطار تسع عشرة اية أنزلت بالمدينة	ثلث
٨٣	المطففين		سوره المطففين ثلثون وست آيات	محقق
٨٤	الانشقاق		سورة الانشقاق عشرة اية مدنية	ثلث

٨٥	الفجر		سورة الفجر عشرون وتسع آيات مكية	محقق
٨٦	الزلزلة		سورة الزلزلة ثمانى أيات مكيه	توقيع
٨٧	العاديات		سوره العاديات احدي عشره ايه مكيه	
٨٨	القارعة		سوره القارعة ثماني آيات مكية	

المطلب الثاني: فهرس أركان عناوين سور مُصحف السلطان الغوري:

لم تحظ عناوين السور بأيّ سُلطة لتوحيدها، وذلك على عكس حال النصّ القُرآني الذي لا يقبل التبديل؛ ونظرًا لاتساع رُقعة العالم الإسلامي بعد الفتوحات، وعدم وجود معايير مُحددة لغياب سُلطة مركزية مُختصة بذلك؛ فلقد كان من المُتوقع ظهور تباينات محلية في عنونة السور(١)؛ ولذلك تم حصر أركان عناوين السور الواردة بمُصحف السلطان الغوري، ورصد تغيُّراتِها، وهي كالآتي:

م	عنوان السورة	افتتاح	اسم السورة	الصلاة والسلام	عدد الآيات	آية	مكان النزول
١	سوره فاتحه الكتاب سبع	سوره	فاتحه الكتاب	—	سبع	—	—
٢	سوره البقره مايتان وثمانون		البقره		مايتان وثمانون	—	—
٣	سوره ال عمران مايتا ايه مدنيه		ال عمران		مايتا	ايه	مدنيه
٤	سوره النسا مايه وسبعون وخمس ايات مدنيه		النسا		مايه وسبعون وخمس	ايات	
٥	سورة المائدة مائة وعشرون أية مدنية	سورة	المائدة		مائة وعشرون	أية	مدنية
٦	سوره الانعام مايه وسبون وخمس اياته		الانعام		مايه وسبون وخمس	اياته	—

(١) للاستزادة راجع: مقال «كونستانت هامس (Constant Hamès)» المنشور على الموقع الرسمي للمعهد الشرقي بشيكاغو، تحت عُنوان:

"Sura Headings and Subdivisions in Qur'an Manuscripts from Sub- Saharan Africa: Variations and Historical Implications", Constant Hamès, Journal of Qur'anic Studies, Vol. 15, No. 3, (2013): Pp. (232- 253). By Click the follow link: https://www.jstor.org/stable/24283584.

م	عنوان السورة	افتتاح	اسم السورة	الصلاة والسلام	عدد الآيات	آية	مكان النزول
٧	سورة الأعراف ما(ئـ/ يـ)تان وست أيات مكية		الأعراف		ما(ئـ/ يـ)تان وست	أيات	مكية
٨	سورة الأنفال سبعون وخمس ايات مدنية		الأنفال		سبعون وخمس	ايات	مدنية
٩	سورة التوبة ماية وثلثون اية مدنية		التوبة		ماية وثلثون	اية	
١٠	سورة يونس عليه السلام ماية وتسع أيات مكيه		يونس	عليه السلام	ماية وتسع	أيات	مكيه
١١	سورة هود عليه السلام ماية وعشرون اية مكيه		هود		ماية وعشرون	اية	
١٢	سورة يوسف مائة واحدي عشرة أية		يوسف		مائة واحدي عشرة	أية	—
١٣	سورة الرعد أربعون وخمس أيات مكيه		الرعد	—	أربعون وخمس	أيات	مكيه
١٤	سوره ابرهيم عليه السلام خمسون ايه مكيه	سوره	ابرهيم	عليه السلام	خمسون	ايه	
١٥	سوره الحجر تسعون وتسع أيات مكيه		الحجر		تسعون وتسع	أيات	
١٦	سوره النحل مـئـاية وعشرون وثمان أيات مكيه		النحل	—	مـئـاية وعشرون وثمان		
١٧	سورة الآسرا ما(ئـ/ يـ)ـه وعشرون اية مكيه	سورة	الآسرا		ما(ئـ/ يـ)ـه وعشرون	اية	
١٨	سورة الكهف مـئـاية وحمس أيات مكية		الكهف		مـئـاية وحمس أيات	أيات	مكية
١٩	سورة مريم تسعون وثمان أيات	سورة	مريم		تسعون وثمان	أيات	—
٢٠	سوره طه مـئـاية وثلثون اية مكية	سوره	طه		مـئـاية وثلثون	اية	مكية
٢١	سوره الاسا مائه واحدى عسره اله		الاسا		مائه واحدى عسره	اله	—
٢٢	سورة الحج سبعون وست أيات مكيه	سورة	الحج		سبعون وست	أيات	مكيه
٢٣	سوره المومنون مائه وبمائه عسر اله	سوره	المومنون		مائه وبمائه عسر	اله	—
٢٤	سوره النور سون واسان مكنه		النور		سون (هكذا) واسان	—	مكنه
٢٥	سورة الفرقان سبعون وسع ايات مكيه	سورة	الفرقان	—	سبعون وسع	ايات	مكيه

م	عنوان السورة	افتتاح	اسم السورة	الصلاة والسلام	عدد الآيات	آية	مكان النزول
٢٦	سوره الشعرا مايان وتمان وعشرون اية مكيه	سوره	الشعرا		مايان وتمان وعشرون	اية	
٢٧	سورة النمل سبعون وخمس أيات مكية	سورة	النمل		سبعون وخمس	أيات	مكية
٢٨	سورة القصص ثمانون أية مكية		القصص		ثمانون	أية	
٢٩	سورة العنكبوت تسع وستون اية مكيه		العنكبوت		تسع وستون	اية	مكيه
٣٠	سورة الروم ستون أية		الروم		ستون	أية	—
٣١	سورة لقمان ستون أيه مكيه		لقمان		ستون	أيه	مكيه
٣٢	سوره السحده ثلاثون اله	سوره	السحده		ثلاثون	اله	—
٣٣	سورة الأحزاب سبعون وثلاث أيات مكية	سورة	الأحزاب		سبعون وثلاث	أيات	مكية
٣٤	سوره سبا خمسون واربع اباـ مكيه	سوره	سبا		خمسون واربع	اباـ	مكيه
٣٥	سورة الملا(ئـ/ يـ)كة عليهم السلام أربعون وخمس ايات مكيه	سورة	الملا(ئـ/ يـ)كة	عليهم السلام	أربعون وخمس	ايات	
٣٦	سوره يس ثمانون واثنان	سوره	يس		ثمانون واثنان	—	—
٣٧	سوره الصافات مائه وثمانون واثنان		الصافات		مائه وثمانون واثنان		
٣٨	سورة صˇ ثمانون وست أيات مكيه	سورة	صˇ		ثمانون وست	أيات	مكيه
٣٩	سوره الزمر سبعون اله مكيه	سوره	الزمر		سبعون	اله	مكيه
٤٠	سورة المؤمن ثمانون واربع ايات مكيه	سورة	المؤمن	—	ثمانون واربع	ايات	مكيه
٤١	سوره فصلتـ خمسون وثلاثـ اباـ	سوره	فصلتـ		خمسون وثلاثـ	اباـ	—
٤٢	سوره الشورى (هكذا) خمسون اله مكيه		الشورى		خمسون	اله	مكيه
٤٣	سوره الزخرف ثمانون وسبع اباـ مكيه		الزخرف		ثمانون وسبع	اباـ	
٤٤	سوره الدخان خمسون وستـ اباـ مكيه		الدخان		خمسون وستـ		

م	عنوان السورة	افتتاح	اسم السورة	الصلاة والسلام	عدد الآيات	آية	مكان النزول
٤٥	سوره الحاسه ثلاثون وست اثنا		الحاسه		ثلاثون وست		
٤٦	سوره الاحقاف ثلاثون واربع اثنا		الاحقاف		ثلاثون واربع		—
٤٧	سوره محمد صلى الله عليه ثلاثون وسبع اثنا		محمد	صلى الله عليه	ثلاثون وسبع		
٤٨	سوره الفتح عشرن وسبع اثنا مكه		الفتح		عشرن وسبع		مكه
٤٩	سوره الحجرات ثمانى عسره اله		الحجرات		ثمانى عسره	اله	—
٥٠	سوره ق اربعون وخمس اثنا مكه		ق		اربعون وخمس		مكه
٥١	سوره والذاريات اربعون وخمس اثنا مكه		والذاريات		اربعون وخمس	اثنا	
٥٢	سوره الطور اربعون وسبع اثنا		الطور		اربعون وسبع		—
٥٣	سوره النجم سون واله ابرلث بمكه		النجم		سون واله	—	ابرلث بمكه
٥٤	سوره القمر خمسون وخمس اثنا		القمر		خمسون وخمس		—
٥٥	سوره الرحمن سبعون وسبع اثنا		الرحمن		سبعون وسبع	اثنا	
٥٦	سوره الواقعه سبعون وسبع اثنا مكه		الواقعه	—	سبعون وسبع		مكه
٥٧	سوره الحديد عسرون وثمان اثنا مدنيه		الحديد		عسرون وثمان		مدنيه
٥٨	سوره المجادله عسرون واثنان مدنيه		المجادله		عسرون واثنان	—	
٥٩	سوره الحسر عسرون واربع اثنا مدنيه		الحسر		عسرون واربع	اثنا	
٦٠	سوره الممتحنه ثلاثه عسر اله		الممتحنه		ثلاثه عسر	اله	—
٦١	سوره الصف اربع عسره اله مدنيه		الصف		اربع عسره	اله	مدنيه
٦٢	سورة الجمعة احدي عشرة ايه مدنيه	سورة	الجمعة		احدي عشرة	ايه	مدنيه
٦٣	سوره المنافقن احدى عسره اله	سوره	المنافقن		احدى عسره	اله	—

م	عنوان السورة	افتتاح	اسم السورة	الصلاة والسلام	عدد الآيات	آية	مكان النزول
٦٤	سورة التغابن ثماني عشرة ايه مدنيه	سورة	التغابن		ثماني عشرة	ايه	مدنيه
٦٥	سورة الطلاق اثنا عشرة أيه مدنيه		الطلاق		اثنا عشرة	أيه	
٦٦	سوره ال تحريم استي عشرة اية	سوره	ال تحريم		استي عشرة	اية	
٦٧	سورة الملك ثلثون أيه	سورة	الملك		ثلثون	أيه	—
٦٨	سورة ن حسمون واسان		ن		حسمون واسان	—	
٦٩	سورة الحاقه خمسون وايتان مكيه	سورة	الحاقه		خمسون وايتان	—	مكيه
٧٠	سورة المعارج خمسون اله		المعارج		خمسون	اله	—
٧١	سوره نوح ثلاثون اة مكيه	سوره	نوح		ثلاثون	اة	مكيه
٧٢	سورة الجن عشرون وثمان أيات مكيه	سورة	الجن		عشرون وثمان	أيات	مكيه
٧٣	سورة المزمل عشرون ايه مكيه		المزمل		عشرون	ايه	
٧٤	سورة المدثر خمسون وست أيات مكيه		المدثر		خمسون وست	أيات	
٧٥	سو (هكذا) القيامه بلثون وسع	سو	القيامه		بلثون وسع	—	—
٧٦	سورة الانسان ثلاثون أية مكيه	سورة	الانسان		ثلاثون	أية	مكيه
٧٧	سوره المرسلاـ حمسون ايه مكيه		المرسلاـ	—	حمسون	ايه	مكيه
٧٨	سورة النباء أربعون أية مكية		النباء		أربعون	أية	مكية
٧٩	سوره النازعات اربعون أية مكية	سوره	النازعات		اربعون		
٨٠	سوره عبس أربعون وايتان		عبس		أربعون وايتان	—	—
٨١	سورة كورت عشرون وتسعٔ آيات مكية	سورة	كورت		عشرون وتسع	٩آيات	مكية
٨٢	سوره الإنفطار تسع عشرة اية أنزلت بالمدينة	سوره	الإنفطار		تسع عشرة	اية	أنزلت بالمدينة
٨٣	سوره المطففين ثلثون		المطففين		ثلثون وست	آيات	—

م	عنوان السورة	افتتاح	اسم السورة	الصلاة والسلام	عدد الآيات	آية	مكان النزول
	وست آيات						
٨٤	سورة الانشقاق عشرة اية مدنية	سورة	الانشقاق		عشرة	اية	مدنية
٨٥	سورة الفجر عشرون وتسع ٢٩آيات مكية		الفجر		عشرون وتسع	٢٩آيات	مكية
٨٦	سورة الزلزلة ثمانى أيات مكيه		الزلزلة		ثمانى	أيات	مكيه
٨٧	سوره العاديات احدي عشره ايه مكيه	سوره	العاديات		احدي عشره	ايه	
٨٨	سوره القارعة ثماني ٢٩آيات مكية		القارعة		ثماني	٢٩آيات	مكية

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لعناوين سُور القُرآن الكريم بمُصحف السُّلطان الغوري:

يتضمن هذا المبحث دراسة تحليلية لمضامين عناوين مُصحف السلطان الغوري، وينقسم إلى **ثلاثة مطالب**؛ يقوم **أولها**: برصد وتحليل الأنماط الكتابية المُستخدمة في عملها. **وثانيها**: تحليل العناصر المُكوّنة لتلك العناوين؛ مثل كلمة (سورة)- افتتاحية العناوين، واسم السورة مع مُقارنته بصريًّا بأسماء سُور القُرآن الكريم بمُصحف بيبرس الجاشنكير، ومُقارنة ترتيب عناوين سُور مُصحفي الغوري وبيبرس الجاشنكير بمُصحف المدينة المُنورة (الملك فهد)، وذِكر الحالات التي يتم فيها اقتران اسم السورة -أحيانًا- بالصلاة والسلام على الأنبياء والملائكة، وبيان أنماط كتابة عدد الآيات، وكلمة (آية) ومُشتقاتها، ومكان نزول الآيات (المكية، والمدنية). أمّا **ثالثها**: فهو فهرسة لأنواع الخطوط المُستخدمة في كتابة عناوين سُور مُصحف الغوري. وهي كالآتي:

المطلب الأول: أنماط كتابة عناوين سور مُصحف السُّلطان الغوري:

تنوّعت الأنماط الكتابية المُستخدمة في تكوين وكتابة عناوين السُّوَر بمُصحف السلطان الغوري، وانحصرت في هيئتين؛ **الأولى**: (**الهيئة الكاملة**)[1]، والتي تنقسم بدورها إلى نمطين؛ **الأول**: ذِكر (كلمة «سورة» + اسم السورة + عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مُشتقاتها + مكان النزول). أمّا **الثاني**: فيُمثّله ذِكر (كلمة «سورة» + اسم السورة متبوعًا بالصلاة والسلام + عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مشتقاتها + مكان النزول). ويُمثّل **الثانية**: (**الهيئة المُختصرة**)[2]، وتنقسم بدورها إلى **أربعة أنماط** وهي؛ **الأول**: ذِكْر (كلمة «سورة» + اسم السورة + عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مشتقاتها). **والثاني**: ذِكر (كلمة «سورة» + اسم السورة متبوعًا بالصلاة والسلام + عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مشتقاتها). أمّا **الثالث**: فيُمثله ذِكر (كلمة «سورة» + اسم

---

(١) وضعَ الباحث مُصطلح «الهيئة الكاملة»؛ للدلالة على الأنماط التي تتضمن ذِكر جميع أركان عناوين السّور مُجتمعة في آنٍ واحد؛ وهي على الترتيب كالآتي: (كلمة «سورة»، يليها اسم السورة، ثم عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مُشتقاتها، وأخيرًا مكان نزول السورة).

(٢) وضعَ الباحثُ مُصطلح «**الهيئة المُختصرة**»؛ للدلالة على الأنماط التي تتضمن ذِكر جميع أركان عناوين السور مُجتمعة في آنٍ واحد، عدا رُكنًا واحدًا منها، أو اثنين- قد تم إغفالهما عمدًا؛ رُبما لضيق المساحة المُخصصة للكتابة، ورُبما أنّ الناسخ لا يُريد أن يقع في إشكالية الخِلاف حول مكان نزول الآيات؛ ولذلك لم يُشر إلى مكان نزولها بتاتًا، أمّا بالنسبة لماهية الأركان التي تم إغفالها عمدًا فلا تخرج عن اثنين؛ إمّا كلمة «آية» أو مُشتقاتها، وإمّا مكان نزول السورة (مكي أم مدني).

السورة + عدد الآيات + مكان النزول). ويُمثل **الرابع**: ذِكر (كلمة «سورة» + اسم السورة + عدد الآيات)، ولقد قُمنا بحصر تلك الأنماط في جداول تفصيلية؛ لتوضيحها وبيان صورتها، وهي كالآتي:

١ – الهيئة الكاملة:

أولًا: النمط الأول (كلمة «سورة» + اسم السورة + عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مشتقاتها + مكان النزول).

م	أسماء السور	م	أسماء السور	م	أسماء السور	م	أسماء السور	الإجمالي
١	ال عمران	١٤	الفرقان	٢٧	الدخان	٤٠	المزمل	
٢	النسا	١٥	الشعرا	٢٨	الفتح	٤١	المدثر	
٣	المائدة	١٦	النمل	٢٩	ق	٤٢	الانسان	
٤	الأعراف	١٧	القصص	٣٠	والذاريات	٤٣	المرسلات	
٥	الأنفال	١٨	العنكبوت	٣١	الواقعه	٤٤	النباء	
٦	التوبة	١٩	لقمان	٣٢	الحديد	٤٥	النازعات	
٧	الرعد	٢٠	الأحزاب	٣٣	الحشر	٤٦	كورت	٥٢
٨	الحجر	٢١	سبا	٣٤	الصف	٤٧	الإنفطار	
٩	النحل	٢٢	ص	٣٥	الجمعة	٤٨	الانشقاق	
١٠	الآسرا	٢٣	الزمر	٣٦	التغابن	٤٩	الفجر	
١١	الكهف	٢٤	المؤمن	٣٧	الطلاق	٥٠	الزلزلة	
١٢	طه	٢٥	السورای	٣٨	نوح	٥١	العاديات	
١٣	الحج	٢٦	الزخرف	٣٩	الجن	٥٢	القارعة	

ثانيًا: النمط الثاني (كلمة «سورة» + اسم السورة متبوعًا بالصلاة والسلام + عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مشتقاتها + مكان النزول).

م	أسماء السور	م	أسماء السور	الإجمالي
١	يونس	٣	ابرهيم	٤
٢	هود	٤	الملائكة	

٢- الهيئة المُختصرة:

أولًا: النمط الأول (كلمة «سورة» + اسم السورة + عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مُشتقاتها).

م	أسماء السور	م	أسماء السور	الإجمالي
١	الانعام	١١	الحجرات	٢٠
٢	يوسف	١٢	الطور	
٣	مريم	١٣	القمر	
٤	الانبيا	١٤	الرحمن	
٥	المومنون	١٥	الممتحنه	
٦	الروم	١٦	المنافقين	
٧	السجده	١٧	ال تحريم	
٨	فصلت	١٨	الملك	
٩	الجاثيه	١٩	المعارج	
١٠	الاحقاف	٢٠	المطففين	

ثانيًا: النمط الثاني (كلمة «سورة» + اسم السورة متبوعًا بالصلاة والسلام + عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مشتقاتها).

م	أسماء السور	الإجمالي
١	محمد	١

ثالثًا: النمط الثالث (كلمة «سورة» + اسم السورة + عدد الآيات + مكان النزول).

م	أسماء السور	الإجمالي
١	النور	٤
٢	النحم	
٣	المجادله	
٤	الحاقه	

رابعًا: النمط الرابع (كلمة «سورة» + اسم السورة + عدد الآيات).

م	أسماء السور	الإجمالي
١	فاتحه الكتاب	٧
٢	البقره	
٣	يس	
٤	الصافات	
٥	ن	
٦	القيامه	
٧	عبس	

وبناءً على ما سبق من تحليل أنماط كتابة عناوين سور مُصحف السُّلطان الغوري، نجد أنّ تلك الأنماط قد انسجمت داخل هيئتين؛ **أولها**: ما أُطْلِقَ عليه مُصطلح «**الهيئة الكاملة**»- ويتفرع منه نمطان فقط، **وثانيها**: ما أُطلِقَ عليه مُصطلح «**الهيئة المُختصرة**»- ويتفرع منه عدد (٤ أنماط)، ولقد قُدّر الشيوع **للنمط الأول**- المُنتمي إلى الهيئة الكاملة؛ حيث كُتب به عدد (٥٢ عُنوانًا)، يليه في الترتيب **النمط الأول** أيضًا، ولكن المنسوب إلى الهيئة المُختصرة، والذي ظهر بعدد (٢٠ عنوانًا)، يأتي بعد ذلك **النمط الرابع** بالهيئة المُختصرة؛ والذي جاء بعدد (٧ عناوين)، ويتساوى في الترتيب كِلَا النمطين **الثاني**- المنسوب للهيئة الكاملة، و**الثالث**- المنسوب للهيئة المُختصرة؛ حيث جاء كُلّ نمط منهما بعدد (٤ عناوين)، ويأتي في المرتبة الأخيرة النمط **الثاني**- المنسوب للهيئة المُختصرة، والذي لم يظهر إلّا في عُنوان سورة واحد فقط، وبيانُها كالآتي:

م	النمط الرئيس	م	الأنماط الفرعية	مرات وروده	الإجمالي
١	الهيئة الكاملة	١	النمط الأول	٥٢	٥٦
		٢	النمط الثاني	٤	
٢	الهيئة المُختصرة	١	النمط الأول	٢٠	٣٢
		٢	النمط الثاني	١	
		٣	النمط الثالث	٤	
		٤	النمط الرابع	٧	
الإجمـــــــــــــــالي					٨٨

المطلب الثاني: أركان عناوين سور مُصحف السلطان الغوري:

تعددت عناصر وأركان عناوين سُور مُصحف السُّلطان الغوري؛ فدائمًا ما تبدأ تِلك العناوين بذِكر (كلمة «سورة»، يليها اسم السورة مُباشرة، والذي أحيانًا ما يكون متبوعًا بذِكْر الصلاة والسلام على الأنبياء أو الملائكة- إن كان اسم السورة يختصّ بنبيٍّ أو الملائكة، يليها عدد الآيات إمّا مُستقلًّا، وإمّا متبوعًا بكلمة «آية» أو مُشتقاتها، وأخيرًا يأتي ذِكر مكان نزول السورة مكيًّا، أو مدنيًّا)، وليس بالضرورة أن تأتي كُلّ هذه الأركان مُجتمعة في عنوانٍ واحد، فرُبما يسقط أحدها هُنا، ويُذكر آخر هُناك، وهي على الترتيب كالآتي:

١- ذِكر كلمة «سورة» كافتتاحية لعناوين السور:

لم يخلُ عُنوان من عناوين سُور مُصحف السُّلطان الغوري من كلمة «سورة» ككلمة افتتاحية لكتابة عناوين تِلك السور، وظهرت تلك الكلمة **بثلاثة أشكال**؛ جاء في المرتبة الأولى الشكل **الأول**: بنصّ «**سوره**»- آخرها هاء، وقُدر له الشيوع والرواج؛ نظرًا لظهوره بعدد (٤٧ عُنوانًا)، يليه في المرتبة الشكل **الثاني**: بنصّ «**سورة**»- آخرها تاء مربوطة، وجاء بعدد (٤٠ عُنوانًا)، ويأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة الشكل **الثالث**: بنصّ «**سو**» (هكذا)- بإغفال الراء والهاء أو التاء النهائية، وجاء بعُنوان سورة واحد فقط- عُنوان سورة القيامة، ورُبما كان ذلك خطأ غير مقصود من الخطّاط، وأنه قد سها عن استكمال المقطع الثاني من الكلمة، وهي كالآتي:

م	النمط	اللون المُمَيِّز	مرات ورودها
١	سوره		٤٧
٢	سورة		٤٠
٣	سو		١
	الإجمـــــــــــــالي		٨٨

٢- ذِكر «أسماء سور» مُصحفي الغوري وبيبرس الجاشنكير: (دراسة مُقارنة).

قبل الحديث عن أسماء سُور[(١)] مُصحف السلطان الغوري لا بد وأن نقوم بتسليط الضوء على أسماء السور بمُصحفٍ سابق له من جهة، ومُعاصر له في الحِقبة التاريخية من جهة أُخرى، وبناءً عليه تم اختيار مُصحف السُّلطان بيبرس الجاشنكير- الذي تم إنتاجه بأمر من السُّلطان رُكن الدين بيبرس الجاشنكير[(٢)]،

(١) قال العُتبي (ت٢٢٨هـ): «السورة تُهمز ولا تُهمز، فمَن همزها جعلها من أسأَرت، أي: أفضلت، من السؤر، وهو: ما بقي من الشراب في الإناء؛ كأنها قطعة من القرآن، ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المُتقدّم وسهل همزها»، وذكَر السيوطي (ت٩١١هـ) قائلًا: «ثبت أنّ جميع أسماء السور بالتوقيف من النبي ﷺ؛ طبقًا للأحاديث والآثار». راجع: الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) (دمشق، سوريا: مؤسسة الرسالة ناشرون، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، (شعيب الأرنؤوط- مُحقّق، مصطفى شيخ مصطفى- مُعتنٍ ومُعلّق)، ص١١٨- ١١٩.

(٢) السُّلطان الملك المُظفر رُكن الدين بيبرس بن عبد الله المنصوري الجاشنكير، من المماليك البُرجية للمنصور قلاوون، تسلطن وجلس على تخت المُلك يوم السبت الثالث والعشرين من شوال سنة ثمانٍ وسبعمائة، وفي أوائل سنة (٧٠٩هـ)- وهي السنة الأولى من حُكمه، توُفِّيَ الكثير من الأعلام، ووقع الغلاء، وتأخّر الماء، فتشاءم الناس بكعبه وأبغضته العامة. للاستزادة، راجع: النجوم الزاهرة في ملوك =

وتمت كتابته في عدد (٧ مُجلدات)، تحتفظ بها المكتبة البريطانية تحت أرقام (MS 22406- MS 22412)، بِيَد الخطّاط «**مُحمد بن الوحيد**»، وذُهِّبَ بواسطة «**محمد بن مبادر- وأبو بكر المعروف بـ(صندل)**»، وتم تزميكه بأنامل «**أيدغدي ابن عبد الله البدري**»[(١)] -غفر الله لنا ولهم أجمعين- وأُرِّخَ هذا المُصحف طبقًا لقيد الختام بعامي (٧٠٤- ٧٠٥هـ)/ (١٣٠٤- ١٣٠٥م)، لكي يكون نموذجًا للمُقارنة نظرًا لعِدة أسباب؛ **أولًا**: كون هذا المُصحف واحدًا من أقدم وأشهر المصاحف المملوكية المؤرخة. **وثانيًا**: انتماء كُلٍّ من مُصحفي الجاشنكير والغوري إلى نفس الحقبة الزمنية والجُغرافية؛ وهي الحِقْبَة المملوكية بمصر، وبناءً عليه ستتوفّر لدينا العديد من التقاليد المُشتركة والمُختلفة بينهما. أمّا **ثالثًا**: فيأتي في نِطاق وجود عناوين سُور مُصحف بيبرس الجاشنكير بالكامل؛ ولذا وجبت المُقارنة البصرية بين أسماء سُور القُرآن الكريم بالمُصحفَيْن، وهي كالآتي:

=

مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، (محمد حسين شمس الدين- مُحقق)، (٨/ ١٨٣، ٢٢٢، ٢٢٦).

(١) تم الاطلاع على بيانات هذا المُصحف وصورهِ كاملة عبر الموقع الرسمي للمكتبة البريطانية بتاريخ (٢٣ يونيو ٢٠٢١م) من خلال اللينك الآتي:

http://searcharchives.bl.uk/primo_library/libweb/action/dlDisplay.do?docId=IAMS032003380237&fn=permalink&vid=IAMS_VU2.

م	اسم السورة		م	اسم السورة	
	مُصحف قانصوه الغوري	مُصحف بيبرس الجاشنكير		مُصحف قانصوه الغوري	مُصحف بيبرس الجاشنكير
١	فاتحه الكتاـ	الفاتحه	٣٠	الروم	الروم
٢	البقره	البقرة	٣١	لقمان	لقمان
٣	ال عمران	أ̄ل عمران	٣٢	السجده	السجدة
٤	النسا	النسآء	٣٣	الأحزاب	الأحزاب
٥	الما(ئـ/ ي)دة	المائدة	٣٤	سبا	سبا
٦	الانعام	الأنعام	٣٥	الملا(ئـ/ ي)كة عليهم السلام	فاطر
٧	الأعراف	الأعراف	٣٦	يس	يس
٨	الأنفال	الأنفال	٣٧	الصافات	الصافات
٩	التوبة	التوبة	٣٨	ص̄	ص
١٠	يونس عليه السلام	يونس	٣٩	الزمر	الزمر
١١	هود عليه السلام	هود	٤٠	المؤمن	المؤمن
١٢	يوسف	يوسف	٤١	فصلـ	السجدة
١٣	الرعد	الرعد	٤٢	السورای	حمعسق
١٤	ابرهيم عليه السلام	ابرهيم عليه السلم	٤٣	الرحرف	الزخرف
١٥	الحجر	الحجر	٤٤	الدحان	الدخان
١٦	النحل	النحل	٤٥	الحاسه	الجاثية
١٧	الآسرا	الأسرآ	٤٦	الاحقاف	الأحقاف
١٨	الكهف	الكهف	٤٧	محمد صلى الله علسه	محمد عليه السلام
١٩	مريم	مريم	٤٨	الفتح	الفتح
٢٠	طه	طه	٤٩	الحجراـ	الحجرات
٢١	الانسا	الأنبياء	٥٠	ق	ق
٢٢	الحج	الحج	٥١	والدارياـ	الذاريات
٢٣	المومنون	المؤمنين	٥٢	الطور	الطور
٢٤	النور	النور	٥٣	النحم	النجم
٢٥	الفرقان	الفرقان	٥٤	القمر	القمر
٢٦	الشعرا	الشعرآء	٥٥	الرحمن	الرحمن
٢٧	النمل	النمل	٥٦	الواقعه	الواقعة
٢٨	القصص	القصص	٥٧	الحديد	الحديد
٢٩	العنكبوت	العنكبوت	٥٨	المجادله	المجادلة

م	اسم السورة	
	مُصحف قانصوه الغوري	مُصحف بيبرس الجاشنكير
٥٩	الحسر	الحشر
٦٠	الممتحنه	الممتحنة
٦١	الصف	الصف
٦٢	الجمعة	الجمعة
٦٣	المنافقن	المنافقين
٦٤	التغابن	التغابن
٦٥	الطلاق	الطلاق
٦٦	ال تحريم	التحريم
٦٧	الملك	الملك
٦٨	ن	القلم
٦٩	الحاقه	الحاقة
٧٠	المعارج	المعارج
٧١	نوح	نوح عليه السلم
٧٢	الجن	الجن
٧٣	المزمل	المزمل
٧٤	المدثر	المدثر
٧٥	القيامه	القيامة
٧٦	الانسان	الأنسان
٧٧	المرسلاـ	المرسلات
٧٨	النباء	النباء
٧٩	النازعات	النازعات
٨٠	عبس	عبس
٨١	كورت	كورت
٨٢	الإنفطار	انفطرت
٨٣	المطففين	المطففين
٨٤	الانشقاق	انشقت
٨٥	—	البروج
٨٦	—	الطارق

م	اسم السورة	
	مُصحف قانصوه الغوري	مُصحف بيبرس الجاشنكير
٨٧	—	الأعلا
٨٨	—	الغاشية
٨٩	الفجر	الفجر
٩٠	—	البلد
٩١	—	الشمس
٩٢	—	الليل
٩٣	—	الضحى
٩٤	—	ألم نشرح
٩٥	—	التين
٩٦	—	العلق
٩٧	—	القدر
٩٨	—	البينة
٩٩	الزلزلة	زُلزلت
١٠٠	العاديات	العاديات
١٠١	القارعة	القارعة
١٠٢	—	التكاثر
١٠٣	—	العصر
١٠٤	—	الهمزة
١٠٥	—	الفيل
١٠٦	—	قريش
١٠٧	—	أرأيت
١٠٨	—	الكوثر
١٠٩	—	الكافرون
١١٠	—	الإخلاص
١١١	—	الفلق
١١٢	—	النصر
١١٣	—	تبت
١١٤	—	الناس

نرى من خلال تحليل الجداول الخاصّة بذِكر أسماء سور مُصحف السُّلطان الغوري ومُقارنتها بمُصحف السُّلطان بيبرس الجاشنكير؛ اتفاقَ عدد (٥٤ عُنوانًا) اسمًا، ورسمًا، وإن وجد بين الأسماء المُتّفقة بعض الاختلافات فهي اختلافات طفيفة في مواضع بعض نِقاط الإعجام؛ طبقًا لاختلاف نوع الخط، فهذا بالكوفي وذاك بالثُّلث أو التوقيع، وليس اختلافًا كتابيًّا مقصودًا. في حين تختلف أسماء السُّور في الاسم والرسم بعدد (٣٤ عُنوانًا). وكما ذكرنا سابقًا أن فقدان بعض الأوراق من نهاية المُصحف أدّى إلى ضياع بعض عناوين السور، فلقد بلغ عدد تلك العناوين المفقودة (٢٦ عُنوانًا)، وتم ذِكرها عن طريق مُقابلتها بعناوين مُصحف بيبرس الجاشنكير؛ حتى يتسنى لنا وضع صورة قريبة لما كانت عليه أسماء تِلك السور بمُصحف السُّلطان الغوري. والجدير بالذِّكر هو وجود ظاهرة اختلاف تسلسل وترتيب[١] بعض سور مُصحف بيبرس الجاشنكير عنها في مُصحف المدينة المُنورة، فجاء ترتيب عناوين السُّور الأربع

(١) اختلف العلماء في ترتيب السور؛ فقيل **أولًا**: إنه توقيفي تولّاه النبي ﷺ كما أخبر به جبريل عليه السلام عن أمر ربه، فكان القرآن على عهد النبي ﷺ مُرتب السور، كما كان مُرتب الآيات- على هذا الترتيب الذي لدينا اليوم، وهو مُصحف عثمان رضي الله عنه الذي لم يتنازع أحد من الصحابة رضي الله عنهم فيه، مما يدلّ على عدم المُخالفة والإجماع عليه. **وثانيًا**: أن ترتيب السور باجتهاد من الصحابة رضي الله عنهم بدليل اختلاف مصاحفهم في الترتيب. **وثالثًا**: أن ترتيب بعض السور توقيفي وبعضها باجتهاد الصحابة رضي الله عنهم. للاستزادة، راجع: مباحث في علوم القرآن، مناع خليل القطان (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٠م)، ط١١، ص١٣٥- ١٣٦.

الموضوعة بين سورتي (الكافرون، والناس) بمُصحف الجاشنكير كالآتي: «الإخلاص- الفلق- النصر- تبت»، في حين يختلف هذا الترتيب عن مُصحف المدينة، والذي جاء كالآتي: «النصر- تبت- الإخلاص- الفلق»، ورُبما وافق مُصحف الغوري مُصحف بيبرس الجاشنكير في ذاك الترتيب، ورُبما اختلف عنه، ورُبما اختلفَا كلاهما في الترتيب عن مُصحف المدينة المُنورة.

م	اللون المُمَيِّز	الدلالة	الإجمالي
١		اتفاق كُلي	٥٤
٢		اختلاف (اسم- رسم)	٣٤
٣		مفقود	٢٦
٤		اختلاف ترتيب السور عن مُصحف المدينة المنورة	٤
		الإجمـــــــــــالي	١١٤

٣- ذِكْر «الصلاة والسلام» على الأنبياء والملائكة:

وجدنا بعد تحليل بيانات أسماء السور بمُصحف السُّلطان الغوري أنه دائمًا ما يقترن ذِكر «الصلاة والسلام» على أسماء السور الخاصّة بذِكر أسماء (الأنبياء والملائكة)، ولا يتم تعميم ذِكر الصلاة والسلام على جميع الأنبياء؛ لأن هُناك بعض عناوين السور التي ذُكر بها اسم النبي، ولكن لم يقترن اسمه بذِكر الصلاة أو السلام، **مثل**: عُنوان سورة (يوسف، وطه، ولُقمان). وجاء ذِكر الصلاة والسلام في **ثلاثة أنماط؛ الأول**: بنصّ «عليه السلام»، ويظهر في عدد (٣ عناوين)؛ وهي عناوين سور (يونس، وهود، وابرهيم). ويأتي **النمط الثاني**: بنصّ

«عليهم السلام» بعُنوان سورة (الملائكة) فقط. أمّا **النمط الثالث**: فجاء بنصّ «صلى الله عليه»، وظهر بعُنوان سورة «مُحمد» فقط، وبيانُها كالآتي:

م	النمط	اللون المُمَيِّز	الإجمالي
١	عليه السلام		٣
٢	عليهم السلام		١
٣	صلى الله عليه		١
	الإجمـــــــــــالي		٤

٤- ذِكر أنماط كتابة «عدد الآيات»:

يتضح لنا عِند حصر أنماط كتابة عدد الآيات بمُصحف السُّلطان الغوري أنها جاءت بعدد **تسعة أنماط؛ الأول**: (الآحاد). **والثاني**: (آحاد + عشرات). **والثالث**: عشرات فقط. **والرابع**: (عشرات + آحاد). **والخامس**: (مئات) فقط. **والسادس**: (مئات + آحاد). **والسابع**: (مئات + عشرات). **والثامن**: (مئات + آحاد + عشرات). **والتاسع**: (مئات + عشرات + آحاد). وهي على الترتيب كالآتي:

قُدر الشيوع في المرتبة الأولى **للنمط الرابع**: (عشرات + آحاد)؛ حيث جاء بعدد (٤٠ عُنوانًا)، يليه في الترتيب كمرتبة ثانية **النمط الثالث**: (عشرات)؛ حيث جاء بعدد (١٦ عُنوانًا)، ثم **النمط الثاني**: (آحاد + عشرات)- كمرتبة ثالثة؛ لظهوره بعدد (١١ عنوانًا)، ويأتي في المرتبة الرابعة **النمط السابع**: (مئات + عشرات) بعدد (٦ عناوين)، ويتساوى في المرتبة الخامسة النمطان؛ **الثامن**:

(مئات + آحاد + عشرات)، **والتاسع**: (مئات + عشرات + آحاد)؛ حيثُ جاء كُلٌّ منهما بعدد (٤ عناوين فقط)، ويتساوى كذلك في المرتبة السادسة النمطان؛ **الأول**: (آحاد)، **والسادس**: (مئات + آحاد)؛ حيث جاء كُلٌّ منهما بعدد (٣ عناوين)، ويأتي في المرتبة السابعة **النمط الخامس**: (مئات)؛ حيث جاء بعنوان سورة واحد فقط، وبيانُها كالآتي:

م	النمط	م	عنوان السورة كاملًا	عدد الآيات	الإجمالي
١	الآحاد	١	سوره فاتحه الكتاب سبع	سبع	٣
		٢	سورة الزلزلة ثمانى أيات مكيه	ثمانى	
		٣	سوره القارعة ثماني ٶآيات مكية	ثماني	
٢	آحاد + عشرات	٤	سورة العنكبوت تسع وستون اية مكيه	تسع وستون	١١
		٥	سوره الحجرات ثمانى عسره اية	ثمانى عسره	
		٦	سوره الممتحنه ثلاثه عسر اية	ثلاثه عسر	
		٧	سوره الصف اربع عسره اية مدنيه	اربع عسره	
		٨	سورة الجمعة احدي عشرة ايه مدنيه	احدي عشرة	
		٩	سوره المنافقون احدى عسره اية	احدى عسره	
		١٠	سورة التغابن ثماني عشرة ايه مدنيه	ثماني عشرة	
		١١	سورة الطلاق اثنا عشرة أيه مدنيه	اثنا عشرة	
		١٢	سوره ال تحريم استي عشرة اية	استي عشرة	
		١٣	سوره الإنفطار تسع عشرة اية أنزلت بالمدينة	تسع عشرة	
		١٤	سوره العاديات احدي عشره ايه مكيه	احدي عشره	
٣	عشرات	١٥	سوره ابرهيم عليه السلام خمسون ايه مكيه	خمسون	١٦
		١٦	سورة القصص ثمانون أية مكية	ثمانون	
		١٧	سورة الروم ستون أية	ستون	
		١٨	سورة لقمان ستون أيه مكيه	ستون	
		١٩	سوره السجده ثلاثون اية	ثلاثون	
		٢٠	سوره الزمر سبعون اية مكيه	سبعون	
		٢١	سوره السورای حمسون اية مكيه	حمسون	
		٢٢	سورة الملك ثلثون أيه	ثلثون	
		٢٣	سورة المعارج خمسون اية	خمسون	
		٢٤	سوره نوح ثلاثون اية مكيه	ثلاثون	

م	النمط	م	عنوان السورة كاملًا	عدد الآيات	الإجمالي
		٢٥	سورة المزمل عشرون ايه مكيه	عشرون	
		٢٦	سورة الانسان ثلاثون أية مكيه	ثلاثون	
		٢٧	سوره المرسلاـ حمسون ايه مكنه	حمسون	
		٢٨	سورة النباء أربعون أية مكية	أربعون	
		٢٩	سوره النازعات اربعون أية مكية	اربعون	
		٣٠	سورة الانشقاق عشرة اية مدنية	عشرة	
		٣١	سورة الأنفال سبعون وخمس ايات مدنية	سبعون وخمس	
		٣٢	سورة الرعد أربعون وخمس أيات مكيه	أربعون وخمس	
		٣٣	سوره الحجر تسعون وتسع أيات مكيه	تسعون وتسع	
		٣٤	سورة مريم تسعون وثمان أيات	تسعون وثمان	
		٣٥	سورة الحج سبعون وست أيات مكيه	سبعون وست	
		٣٦	سوره النور سون واسان مكنه	سون واسان	
		٣٧	سورة الفرقان سبعون وسع ايات مكيه	سبعون وسع	
		٣٨	سورة النمل سبعون وخمس أيات مكية	سبعون وخمس	
		٣٩	سورة الأحزاب سبعون وثلاث أيات مكية	سبعون وثلاث	
		٤٠	سوره سبا حمسون واربع اناـ مكيه	حمسون واربع	
		٤١	سورة الملا(ئـ/ يـ)كة عليهم السلام أربعون وخمس ايات مكيه	أربعون وخمس	
		٤٢	سوره يس ثمانون واسان	ثمانون واسان	
		٤٣	سورة صـ ثمانون وست أيات مكيه	ثمانون وست	
٤	عشرات + آحـــاد	٤٤	سورة المؤمن ثمانون واربع ايات مكيه	ثمانون واربع	٣٤
		٤٥	سوره فصلتـ حمسون وتلاـ اناـ	حمسون وتلاـ	
		٤٦	سوره الزحرف ثمانون وسع اناـ مكنه	ثمانون وسع	
		٤٧	سوره الدحان حمسون وستـ اناـ مكنه	حمسون وستـ	
		٤٨	سوره الحاثيه تلاثون وستـ اناـ	تلاثون وستـ	
		٤٩	سوره الاحقاف تلاثون واربع اناـ	تلاثون واربع	
		٥٠	سوره محمد صلى الله علنه تلاثون وسع اناـ	تلاثون وسع	
		٥١	سوره الفتح عشرن وسع اناـ مكنه	عشرن وسع	
		٥٢	سوره ق اربعون وحمس اناـ مكنه	اربعون وحمس	
		٥٣	سوره والذارياتـ اربعون وحمس اناـ مكنه	اربعون وحمس	
		٥٤	سوره الطور اربعون وسع اناـ	اربعون وسع	
		٥٥	سوره النحم سون واثه انزلتـ بمكه	سون واثه	
		٥٦	سوره القمر حمسون وحمس اناـ	حمسون وحمس	
		٥٧	سوره الرحمن سبعون وسع اناـ	سبعون وسع	
		٥٨	سوره الواقعه تسعون وسع اناـ مكنه	تسعون وسع	
		٥٩	سوره الحديد عسرون وثمان اناـ مدنيه	عسرون وثمان	

م	النمط	م	عنوان السورة كاملًا	عدد الآيات	الإجمالي
		٦٠	سوره المحادله عسرون واسان مدسه	عسرون واسان	
		٦١	سوره الحسر عسرون واربع اساـ مدسه	عسرون واربع	
		٦٢	سورة ن حسمون واسان	حسمون واسان	
		٦٣	سورة الحاقه خمسون وايتان مكيه	خمسون وايتان	
		٦٤	سورة الجن عشرون وثمان أيات مكيه	عشرون وثمان	
		٦٥	سورة المدثر خمسون وست أيات مكيه	خمسون وست	
		٦٦	سو القيامه بلثون وسع	بلثون وسع	
		٦٧	سوره عبس أربعون وايتان	أربعون وايتان	
ـ	عشرات + آحاد	٦٨	سورة كورت عشرون وتسعٔ آيات مكية	عشرون وتسع	٦
		٦٩	سوره المطففين ثلثون وست آيات	ثلثون وست	
		٧٠	سورة الفجر عشرون وتسعٔ آيات مكية	عشرون وتسع	
٥	مئـــات	٧١	سوره ال عمران ماسا اه مدسه	ماسا	١
٦	مئات + آحاد	٧٢	سورة الأعراف ما(ئـ/ يـ)تان وست أيات مكية	ما(ئـ/ يـ)تان وست	
		٧٣	سورة يونس عليه السلام ماية وتسع أيات مكيه	ماية وتسع	٣
		٧٤	سورة الكهف مـٔاية وحمس أيات مكية	مـٔاية وحمس	
٧	مئـــات + عشرات	٧٥	سوره البقره ماسان وسمانون	ماسان وسمانون	
		٧٦	سورة الما(ئـ/ يـ)دة ما(ئـ/ يـ)ـة وعشرون أية مدنية	ما(ئـ/ يـ)ـة وعشرون	
		٧٧	سورة التوبة ماية وثلثون اة مدنية	ماية وثلثون	
		٧٨	سورة هود عليه السلام ماية وعشرون اية مكيه	ماية وعشرون	٦
		٧٩	سورة الآسرا ما(ئـ/ يـ)ـه وعشرون اة مكيه	ما(ئـ/ يـ)ـه وعشرون	
		٨٠	سوره طه مـٔاية وثلثون اية مكية	مـٔاية وثلثون	
٨	مئات + آحاد + عشرات	٨١	سورة يوسف ماة واحدي عشرة أية	ماة واحدي عشرة	
		٨٢	سوره الاسا ماه واحدى عسره اه	ماه واحدى عسره	٤
		٨٣	سوره المومنون ماه وسمانه عسر اه	ماه وسمانه عسر	
		٨٤	سوره الشعرا مايان وتمان وعشرون اية مكيه	مايان وتمان وعشرون	
٩	مئات + عشرات + آحاد	٨٥	سوره السا ماه وسعون وحمس ايات مدسه	ماه وسعون وحمس	٤
		٨٦	سوره الانعام ماه وسون وحمس اساـ	ماه وسون وحمس	

م	النمط	م	عنوان السورة كاملًا	عدد الآيات	الإجمالي
		٨٧	سوره النحل مـئـاية وعشرون وثمان أيات مكيه	مـئـاية وعشرون وثمان	
		٨٨	سوره الصافات مايه وبمانون واسان	مايه وبمانون واسان	
			الإجمـــــــــــــالي		٨٨

٥- ذِكر كلمة «آية» ومُشتقاتها:

لقد ذُكِرَت كلمة «آية»[(١)] بعناوين سُور مُصحف السُّلطان الغوري بهيئتين؛ **الأولى**: (مُفردة) تُمثّلها كلمة «آية». **والثانية**: (جمع) تُمثّلها كلمة «آيات»، ولكن اختلف شكلها في كلتا الهيئتين، وهي على الترتيب كالآتي:

جاءت **الهيئة الأولى في ستة أشكال، أولًا**: شكل «**ايـه**» بعدد (١١ عنوانًا). **وثانيًا وثالثًا**: في شكلي «**ايـة - أيـة**»؛ حيث جاء كُلٌّ منهما بعدد (٧ عناوين). **ورابعًا**: شكل «**ايه**» جاء بعدد (٥ عناوين). **وخامسًا وسادسًا**: في شكلي «**ايـة -**

(١) اختلف النحويون في أصلها فقال الخليل: «أصلها أيَيَة بوزن أمَنَة؛ قُلبت الياء الأولى ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت آية»، وقال الكسائي: «أصلها آيِيَة بوزن فَاعِلة فلما اجتمع المثلان جاز حذف أحدهما أو إدغامه فرجح الحذف للخفّة فصارت آية بحذف الياء الأولى»، وقال سيبويه، والأخفش، والفرّاء: «أصلها أيّة بياء مُشدّدة قبلها همزة على وزن فَعّلة بإسكان العين مثل أيّة فأُبدلت الياء الأولى الساكنة ألفًا كراهة التشديد فصارت آية. انتهى». انظُر: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي رضي الله عنه (شرح العلّامة المخللاتي على ناظمة الزهر)، رضوان بن محمد بن سليمان أبو عيد المخللاتي (ت١٣١١هـ). (المدينة المنورة: مطابع الرشيد، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، (عبد الرزاق بن على بن إبراهيم- مُحقّق)، ص١٤٦- ١٤٧.

أيه»؛ حيث جاء كُلٌّ منهما بعدد (٣ عناوين). أمّا في **الهيئة الثانية** فلقد جاءت في **خمسة أشكال** فقط؛ وهي على الترتيب: **أولًا**: شكل «**اياـــ**» بعدد (١٧ عنوانًا). **وثانيًا**: شكل «**أيات**» بعدد (١٤ عُنوانًا). **وثالثًا**: شكل «**ايات**» بعدد (٥ عناوين). **ورابعًا**: شكل «**ۦآيات**» بعدد (٣ عناوين). **وخامسًا**: شكل «**آيات**» بعُنوان واحد فقط. وبالتالي فيُمثل مجموع الهيئتين؛ الأولى والثانية ما يساوي عدد (٧٦ عُنوانًا)، وهذا يعني أن هُناك عدد (١٢ عُنوانًا) غفل عن ذِكر كلمة «**اية**» أو أيّ من مشتقاتها على اختلاف أنماطها، وأشكالها، وبيانُها كالآتي:

م	الكلمة	م	النمط	اللون المُمَيِّز	عددها	إجمالي
١	اية	١	ايه		١١	٣٦
		٢	ايه		٥	
		٣	اية		٣	
		٤	اية		٧	
		٥	أيه		٣	
		٦	أية		٧	

م	الكلمة	م	النمط	اللون المُمَيِّز	عددها	إجمالي
٢	ايات	٧	اياـــ		١٧	٤٠
		٨	ايات		٥	
		٩	أيات		١٤	
		١٠	آيات		١	
		١١	ۦآيات		٣	
الإجمـــــــــــالي					٧٦	

٦- ذِكر «مكان نزول الآيات» وبيان المكي والمدني منها:

من المعروف أنّ القُرآن الكريم نزل على رسولنا الكريم مُحمد ﷺ إمّا بمكة، وإمّا بالمدينة، غير أنه قد اختلفت الأنماط الكتابية المُمَيِّزة لكُلٍّ من مكة والمدينة كأماكن نزول الآيات بعناوين مُصحف السُّلطان الغوري، وهي على الترتيب كالآتي:

أولًا: مكة:

ذُكِرَت مكة كمكان لنزول الآيات بعدد (٤٦ عُنوانًا)، وجاءت **بأربعة أشكال**؛ يأتي في **المرتبة الأولى أولًا**: شكل «**مكيه**» بعدد (٢٣ عنوانًا). وفي **المرتبة الثانية ثانيًا وثالثًا**: في شكلي «**مكـه - مكيـه**»؛ حيث جاء كُلٌّ منهما بعدد (١١ عُنوانًا). أمّا **المرتبة الثالثة** فيُمثلها **رابعًا**: شكل «**انزلـت بمكه**» بعُنوان سورة واحد فقط.

ثانيًا: المدينة:

أمّا المدينة فلقد ذُكِرَت كمكان لنزول الآيات بعدد (١٤ عنوانًا) فقط، وجاءت **بأربعة أشكال**؛ يأتي في **المرتبة الأولى أولًا**: شكل «**مدنـه**» بعدد (٦ عناوين). كما يأتي في **المرتبة الثانية ثانيًا**: شكل «**مدنية**» بعدد (٤ عناوين). أمّا في **المرتبة الثالثة** فيأتي **ثالثًا**: شكل «**مدنيـه**» بعدد (٣ عناوين). ويأتي في المرتبة **الرابعة رابعًا**: شكل «**أنزلت بالمدينة**» بعُنوان سورة واحد فقط.

وبناءً على ما سبق فإنّ المجموع الكُلي لذِكْر مكة والمدينة كأماكن لنزول للآيات بعناوين سور مُصحف السُّلطان الغوري يساوي عدد (٦٠ عُنوانًا)، وهذا يعني أن هُناك عدد (٢٨ عُنوانًا) غفل عن ذِكر مكة والمدينة كأماكن لنزول الآيات، وبيانها كالآتي:

م	مكان النزول	م	النمط	اللون المُمَيِّز	عددها	الإجمالي
١	مكة	١	مكيه		١١	٤٦
		٢	مكيه		٢٣	
		٣	مكية		١١	
		٤	ابرلـ ـمكه		١	
		٥	مدنيه		٦	
٢	المدينة	٦	مدنيه		٣	١٤
		٧	مدنية		٤	
		٨	أنزلت بالمدينة		١	
			الإجمـــــــــــــالي			٦٠

المطلب الثالث: خُطوط عناوين سور مُصحف السُّلطان الغوري:

تزخر عناوين سور مُصحف السلطان الغوري بكمٍّ هائل من الخطوط المُستخدمة في كتابتها، وهذا نادر إلى حدٍّ كبير، فغالبًا ما تقتصر الخطوط المُستخدمة لكتابة عناوين السور على خطٍّ واحد فقط، أو خطين على الأكثر، غير أنه هاهُنا بمُصحف الغوري وصل عدد تلك الخطوط إلى أربعة أنواع خطية؛ وهي على الترتيب كالآتي:

جاء في **المرتبة الأولى، أولًا**: «خط الكوفي المملوكي (المصري)»، والذي قُدِّرَ له الشيوع كخطّ أساسي لكتابة عناوين السور بهذا المُصحف؛ حيث كُتِبَ به عدد (٤١ عُنوانًا). ويليه في **المرتبة الثانية ثانيًا**: «خط التوقيع»؛ والذي استخدم لكتابة عدد (٢٣ عُنوانًا). ويحتل **المرتبة الثالثة ثالثًا**: «خطّ الثُّلث»؛ فكُتِبَ به عدد (١٥ عُنوانًا). ويحتل **المرتبة الرابعة رابعًا**: «خطّ المُحقّق»؛ والذي استُخدِمَ لكتابة عدد (٩ عناوين) فقط. ويُمكنُك الاطلاع عليها جُملةً، وتفصيلًا بالجداول الآتية:

م	نوع الخط	اللون المُمَيِّز	الإجمالي
١	كوفي مملوكي (مصري)		٤١
٢	المُحقق		٩
٣	الثُّلث		١٥
٤	التوقيع		٢٣
	الإجمـــــــــــالي		٨٨

١- خط الكوفي المملوكي (المصري):

م	نوع الخط	م	أسماء السور	م	أسماء السور	م	أسماء السور	اللون المُمَيِّز	الإجمالي
١	كوفي مملوكي (مصري)	١	فاتحة الكتاب	١٥	الشورى	٢٩	الواقعة		٤١
		٢	البقرة	١٦	الزخرف	٣٠	الحديد		
		٣	آل عمران	١٧	الدخان	٣١	المجادلة		
		٤	النساء	١٨	الجاثية	٣٢	الحشر		
		٥	الأنعام	١٩	الأحقاف	٣٣	الممتحنة		
		٦	الأنبياء	٢٠	محمد	٣٤	الصف		
		٧	المؤمنون	٢١	الفتح	٣٥	المنافقين		
		٨	النور	٢٢	الحجرات	٣٦	التحريم		
		٩	السجدة	٢٣	ق	٣٧	ن		
		١٠	سبأ	٢٤	والذاريات	٣٨	المعارج		
		١١	يس	٢٥	الطور	٣٩	نوح		
		١٢	الصافات	٢٦	النجم	٤٠	القيامه		
		١٣	الزمر	٢٧	القمر	٤١	المرسلات		
		١٤	فصلت	٢٨	الرحمن				

٢- خط المُحقق:

م	نوع الخط	م	اسم السورة	م	اسم السورة	اللون المُمَيِّز	الإجمالي
٢	محقق	١	المائدة	٦	الطلاق		٩
		٢	يونس	٧	الإنسان		
		٣	الحج	٨	المطففين		
		٤	الروم	٩	الفجر		
		٥	الأحزاب				

٣- خط الثُّلُث:

م	نوع الخط	م	اسم السورة	م	اسم السورة	م	اسم السورة	اللون المُمَيِّز	الإجمالي
٣	ثلث	١	الأعراف	٦	الملك	١١	النبأ		١٥
		٢	الفرقان	٧	الحاقة	١٢	النازعات		
		٣	النمل	٨	الجن	١٣	عبس		
		٤	القصص	٩	المدثر	١٤	الانفطار		
		٥	الملائكة	١٠	المزمل	١٥	الانشقاق		

٤- خط التوقيع:

م	نوع الخط	م	اسم السورة	م	اسم السورة	اللون المُمَيِّز	الإجمالي
٤	التوقيع	١	الأنفال	١٣	الشعراء		٢٣
		٢	التوبة	١٤	العنكبوت		
		٣	هود	١٥	لقمان		
		٤	يوسف	١٦	ص		
		٥	الرعد	١٧	غافر		
		٦	ابراهيم	١٨	الجمعة		
		٧	الحجر	١٩	التغابن		
		٨	النحل	٢٠	التكوير		
		٩	الإسراء	٢١	الزلزلة		
		١٠	الكهف	٢٢	العاديات		
		١١	مريم	٢٣	القارعة		
		١٢	طه				

الخاتمة وأهم نتائج الدراسة:

نستخلص من دراسة عناوين السور بمُصحف السُّلطان الغوري أنه لم تكن هُناك هيئة تختصّ بتعيين أنماط كتابية مُحدّدة لتدوين عناوين السور؛ الأمر الذي أدّى إلى تعدّد تِلك الأنماط الكتابية، وصارت إحدى الظواهر الفنية الواردة بالمُصحف الشريف؛ وهي ظاهرة جديرة بالبحث والدراسة؛ نظرًا لكونها لم تقتصر على نمطٍ كتابي مُحدّد، ولكن تعدّدت أنماطها، واختلفت في هيئتها شكلًا؛ من حيث الخطّ، ومضمونًا؛ من حيث الأركان الأساسية المُكوّنة لكُلِّ نمطٍ منها، ولقد توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج بناءً على دراسة عناوين سُور مُصحف السُّلطان الغوري، ومقارنته بكُلٍّ من مُصحف بيبرس الجاشنكير، ومُصحف المدينة المُنورة، وهي كالآتي:

أولًا: أنماط عناوين السور:

- لم تقتصر كتابة عناوين السور بمُصحف السُّلطان الغوري على نمطٍ كتابي واحد، ولكن تعدّدت وتنوّعت تِلك الأنماط الكتابية، ويُمكننا إجمالها في هيئتين: (الهيئة الكاملة، والهيئة المُختصرة)، وهما كالآتي:

الأولى: (الهيئة الكاملة): وتنقسم بدورها إلى نمطين؛ **الأول**: ذِكر (كلمة «سورة» + اسم السورة + عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مُشتقاتها + مكان

النزول). أمّا **الثاني**: فيُمثله ذِكر (كلمة «سورة» + اسم السورة متبوعًا بالصلاة والسلام + عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مشتقاتها + مكان النزول).

الثانية: (الهيئة المُختصرة): وتنقسم بدورها إلى أربعة أنماط؛ **الأول**: ذِكر (كلمة «سورة» + اسم السورة + عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مشتقاتها). **والثاني**: ذِكر (كلمة «سورة» + اسم السورة متبوعًا بالصلاة والسلام + عدد الآيات متبوعًا بكلمة «آية» أو مشتقاتها). أمّا **الثالث**: فيُمثله ذِكر (كلمة «سورة» + اسم السورة + عدد الآيات + مكان النزول). ويُمثّل **الرابع**: ذِكر (كلمة «سورة» + اسم السورة + عدد الآيات).

قُدّر الشيوع **للنمط الأول** المُنتمي إلى الهيئة الكاملة؛ حيث كُتب به عدد (٥٢ عُنوانًا). يليه في الترتيب **النمط الأول** أيضًا، ولكن المنسوب إلى الهيئة المُختصرة، والذي ظهر بعدد (٢٠ عنوانًا). يأتي بعد ذلك **النمط الرابع** بالهيئة المُختصرة؛ والذي جاء بعدد (٧ عناوين). ويتساوى في الترتيب كِلَا النمطين **الثاني** المنسوب للهيئة الكاملة، و**الثالث** المنسوب للهيئة المُختصرة؛ حيث جاء كُلّ نمط منهما بعدد (٤ عناوين). ويأتي في المرتبة الأخيرة النمط **الثاني** المنسوب للهيئة المُختصرة، والذي لم يظهر إلّا في عُنوان سورة واحد فقط.

ثانيًا: أركان عناوين السور:

١- بيان ذِكْر كلمة سورة:

- لم يخلُ عُنوان من عناوين سُور مُصحف السُّلطان الغوري من كلمة «سورة» على اختلاف أنماطها، ككلمة افتتاحية لكتابة عناوين تِلك السور.

- ظهرت تِلك الكلمة بثلاثة أشكال: جاء **الشكل الأول**: بنصّ «**سوره**»- آخرها هاء، وقُدر له الشيوع والرواج؛ نظرًا لظهوره بعدد (٤٧ عُنوانًا). يليه في المرتبة **الشكل الثاني**: بنصّ «**سورة**»- آخرها تاء مربوطة، وجاء بعدد (٤٠ عُنوانًا). ويأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة **الشكل الثالث**: بنصّ «**سو**»- بإغفال كُلٍّ من الراء و(الهاء أو التاء النهائية)، وجاء بعُنوان سورة واحد فقط، عُنوان (سورة القيامة)؛ ورُبما كان ذلك خطأ غير مقصود من الخطّاط، وأنه قد سها عن استكمال باقي الكلمة.

٢- بيان ذِكر اسم السورة:

اتفاق عدد (٥٤ عُنوانًا) اسمًا، ورسمًا- وإن وجد بينها الأسماء المُتفقة بين المُصحفين فهي اختلافات طفيفة في مواضع بعض نِقاط الإعجام؛ طبقًا لاختلاف نوع الخطّ، فهذا بالكوفي وذاك بالثُّلث أو التوقيع، وليس اختلافًا كتابيًّا مقصودًا، في حين تختلف أسماء السُّور في الاسم والرسم بعدد (٣٤ عُنوانًا).

- أدى فقدان بعض الأوراق من نهاية المُصحف إلى ضياع بعض عناوين السور، ويبلغ عدد العناوين المفقودة (٢٦ عُنوانًا)، ولكن تم ذِكرها عن طريق مُقابلتها بنظيرتها بمُصحف بيبرس الجاشنكير؛ حتى يتسنّى لنا وضع صورة قريبة لما كانت عليه أسماء تِلك السور بمُصحف السُّلطان الغوري.

- اختلاف تسلسل وترتيب بعض عناوين سور مُصحف بيبرس الجاشنكير عن مُصحف المدينة المُنورة، فنجد أن ترتيب عناوين السور الأربع الموضوعة بين سورتي (الكافرون، والناس) بمُصحف الجاشنكير جاء كالآتي: (الإخلاص- الفلق- النصر- تبت)، في حين يختلف هذا الترتيب عن مُصحف المدينة، والذي جاء كالآتي: (النصر- تبت- الإخلاص- الفلق)، ورُبما وافق مُصحف الغوري مُصحف بيبرس الجاشنكير في ذاك الترتيب، واختلفا كلاهما في الترتيب عن مُصحف المدينة المُنورة، ورُبما لا.

- اختلاف أسماء بعض سُور مُصحف السُّلطان الغوري تمامًا عن تِلك الأسماء التي عُرفت بها سور مُصحف المدنية المُنورة؛ فنجد أن سورة «فاطر» بمُصحف المدينة تُعرف باسم «الملا(ئ/ ي)كة» بمُصحف الغوري، كما تُعرف سورة «غافر» باسم سورة «المؤمن»، وسورة «القلم» باسم سورة «ن»، وسورة التكوير باسم سورة «كُورَت»، هذا بالإضافة إلى بعض الفروقات البسيطة؛ كالهمزات، والمدّات، وبعض نِقاط الإعجام، والتي لا تُمثّل اختلافًا جوهريًّا،

ولكن وجب التنويه والإشارة إليها، ويُمكن مُراجعتها بلوحات عناوين سُور مُصحف السلطان الغوري.

٣- بيان اقتران اسم السورة بالصلاة والسلام:

- دائمًا ما يقترن ذِكر التبرّك بالصلاة والسلام بأسماء سور كُلّ من (الأنبياء والملائكة)، علمًا بأنه لا يتم تعميم ذِكْر الصلاة والسلام على جميع الأنبياء؛ فنجد أن هُناك بعض عناوين السور التي ذُكر بها اسم النبي، ولم يقترن اسمه بذِكر الصلاة أو السلام مثل السور الآتية: (يوسف، وطه، ولُقمان).

- تعدد أنماط ذِكر الصلاة والسلام، فلقد جاءت في ثلاثة أنماط؛ **الأول**: بنصّ «عليه السلام»، ويظهر في عدد (٣ عناوين)؛ وهي (يونس، وهود، وابرهيم). ويأتي **النمط الثاني**: بنصّ «عليهم السلام»، بعُنوان سورة (الملائكة) فقط. أمّا **النمط الثالث**: فجاء بنصّ «صلى الله عليه»، وظهر بعُنوان سورة (مُحمد) فقط.

٤- بيان ذِكر أنماط كتابة عدد الآيات:

- جاءت أنماط كتابة عدد الآيات بمُصحف السُّلطان الغوري بعدد **تسعة أنماط؛ الأول**: (الآحاد). **والثاني**: (آحاد + عشرات). **والثالث**: عشرات فقط. **والرابع**: (عشرات + آحاد). **والخامس**: (مئات) فقط. **والسادس**: (مئات +

آحاد). **والسابع**: (مئات + عشرات). **والثامن**: (مئات + آحاد + عشرات). **والتاسع**: (مئات + عشرات + آحاد).

- قُدر الشيوع في المرتبة الأولى للنمط **الرابع**: (عشرات + آحاد)؛ حيث جاء بعدد (٤٠ عُنوانًا)، يليه في الترتيب كمرتبة ثانية النمط **الثالث**: (عشرات)؛ حيث جاء بعدد (١٦ عُنوانًا)، ثم النمط **الثاني**: (آحاد + عشرات)- كمرتبة ثالثة؛ لظهوره بعدد (١١ عنوانًا)، ويأتي في المرتبة الرابعة النمط **السابع**: (مئات + عشرات) بعدد (٦ عناوين)، ويتساوى في المرتبة الخامسة النمطان؛ **الثامن**: (مئات + آحاد + عشرات)، و**التاسع**: (مئات + عشرات + آحاد)؛ حيثُ جاء كُلٌّ منهما بعدد (٤ عناوين فقط)، ويتساوى كذلك في المرتبة السادسة النمطان؛ **الأول**: (آحاد)، **والسادس**: (مئات + آحاد)؛ حيث جاء كُلٌّ منهما بعدد (٣ عناوين). ويأتي في المرتبة السابعة النمط **الخامس**: (مئات)؛ حيث جاء بعنوان سورة واحد فقط.

٥- بيان ذِكْر كلمة آية ومُشتقّاتها:

- حصر أنماط كتابة كلمة «آية» ومُشتقاتها بعناوين سُور مُصحف الغوري بهيئتين؛ **الأولى**: (مُفردة) تُمثلها كلمة «آية»، و**الثانية**: (جمع) تُمثلها كلمة «آيات».

- اختلاف أشكال كتابة كلمة «آية» بالهيئتين؛ وهي على الترتيب كالآتي:

الهيئة الأولى: في ستة أشكال، **أولًا**: شكل «**اسه**» بعدد (١١ عنوانًا). **وثانيًا وثالثًا**: في شكلي «**اية - أية**»؛ حيث جاء كُلٌّ منهما بعدد (٧ عناوين). **ورابعًا**: شكل «**ايه**» جاء بعدد (٥ عناوين). **وخامسًا وسادسًا**: في شكلي «**اسة - أيه**»؛ حيث جاء كُلٌّ منهما بعدد (٣ عناوين).

الهيئة الثانية: في خمسة أشكال فقط؛ وهي على الترتيب: **أولًا**: شكل «**اساس**» بعدد (١٧ عنوانًا). **وثانيًا**: شكل «**أيات**» بعدد (١٤ عُنوانًا). **وثالثًا**: شكل «**ايات**» بعدد (٥ عناوين). **ورابعًا**: شكل «**ٔآيات**» بعدد (٣ عناوين). **وخامسًا**: شكل «**آيات**» بعُنوان واحد فقط.

- بناءً على مجموع الهيئتين؛ الأولى والثانية عدد (٧٦ عُنوانًا)، وهذا يعني أن هُناك عدد (١٢ عُنوانًا) سقط منها كلمة «**اية**» أو أيّ من مشتقاتها على اختلاف أنماطها، وأشكالها.

٦- بيان ذِكر مكان نزول الآيات:

- اختلاف الأنماط الكتابية المُستخدمة في ذِكْر كلّ من مكة والمدينة كأماكن نزول الآيات بعناوين مُصحف السُّلطان الغوري؛ وهي على الترتيب كالآتي:

١- مكة: جاء ذِكرها **بأربعة أشكال**؛ يأتي في المرتبة الأولى **أولًا**: شكل «**مكيه**» بعدد (٢٣ عنوانًا). وفي المرتبة الثانية **ثانيًا وثالثًا**: في شكلي «**مكه -**

مكيه»؛ حيث جاء كُلٌّ منهما بعدد (١١ عُنوانًا). أمّا المرتبة الثالثة فيُمثلها **رابعًا**: شكل «**ابرلـــ ـمكه**» بعُنوان سورة واحد فقط.

٢- **المدينة**: جاء ذِكرها **بأربعة أشكال**؛ يأتي في المرتبة الأولى **أولًا**: شكل «**مدنـــه**» بعدد (٦ عناوين)، كما يأتي في المرتبة الثانية **ثانيًا**: شكل «**مدنية**» بعدد (٤ عناوين). أمّا في المرتبة الثالثة فيأتي **ثالثًا**: شكل «**مدنيه**» بعدد (٣ عناوين). ويأتي في المرتبة الرابعة **رابعًا**: شكل «**أنزلت ـالمدينة**» بعُنوان سورة واحد فقط.

- طبقًا لذِكْر كُلٍّ من مكة والمدينة كأماكن لنزول للآيات بعناوين سور مُصحف السلطان الغوري بعدد (٦٠ عُنوانًا)، فهذا يعني أن هُناك عدد (٢٨ عُنوانًا) قد غفل عن ذِكر مكة والمدينة كأماكن لنزول الآيات.

ثالثًا: خطوط عناوين السُّور:

- لم تقتصر الخطوط المُستخدمة في كتابة عناوين سُور مُصحف السُّلطان الغوري على نوع خطي واحد فقط، بل تنوّعت وتعدّدت الخطوط الواردة بعناوين سور مُصحف الغوري ووصل عددها إلى أربعة أنواع خطية؛ وهي: «الكوفي المملوكي (المصري)، والتوقيع، والثُّلُث، والمُحقّق».

- قُدّر الشيوع لخط «الكوفي المملوكي (المصري)» كخط أساسي لكتابة عناوين سور هذا المُصحف؛ حيث كُتِبَ به عدد (٤١ عُنوانًا). ويأتي في المرتبة الثانية خط «التوقيع»؛ والذي استُخدِم لكتابة عدد (٢٣ عُنوانًا). أمّا المرتبة

الثالثة فيحتلّها خط «الثُّلث»؛ حيثُ كُتِبَ به عدد (١٥ عُنوانًا). وفي المرتبة الرابعة والأخيرة خط «المُحقق»؛ والذي استُخدِمَ لكتابة عدد (٩ عناوين) فقط.

قائمة المصادر:

- أولًا: المصادر العربية:

١- القُرآن الكريم: مُصحف المدينة المنورة، (المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة: مُجمع الملك فهد لطباعة المُصحف الشريف، ١٤٢٤هـ).

٢- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، (دمشق، سوريا: مؤسسة الرسالة ناشرون، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، (شعيب الأرنؤوط- مُحقّق، مصطفى شيخ مصطفى- مُعتنٍ ومُعلّق).

٣- الأيوبيون والمماليك التاريخ السياسي والعسكري، قاسم عبده قاسم- علي السيد علي (الجيزة: دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٦م).

٤- بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن إياس الحنفي (ت٩٣٠هـ)، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، (محمد مصطفى- مُحقّق)، ج٤.

٥- دار الكتب المصرية، فهرس للكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٢١. (د.ن). (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م)، ج١.

٦- الفنون الإسلامية، م.س. ديماند (مصر: دار المعارف، ١٩٥٤م).

٧- في الفنون الإسلامية، زكي محمد حسن (القاهرة: شركة نوابغ الفكر، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

٨- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي رضي الله عنه (شرح العلّامة المخللاتي على ناظمة الزهر)، رضوان ابن محمد بن سليمان المخللاتي (ت١٣١١هـ)، (المدينة المنورة: مطابع الرشيد، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، (عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم- مُحقق).

٩- مباحث في علوم القرآن، مناع خليل القطان (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٠م)، ط١١.

١٠- مخطوط إرشاد القرّاء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، رضوان بن محمد بن سليمان المخلّلاتي (ت١٣١١هـ)، عدد (٢٤٤ ورقة)، الناسخ: محمد حسن العقاد، بتاريخ السبت ٣ ربيع الأول (١٣٠٢هـ)، من كتب جلال باشا الحسيني هدية للجامع الأزهر، المكتبة الأزهرية، رقم خاص (٢٤١)، رقم عام (٢٢٢٤٨).

١١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، (بيروت، لبنان: دار الكتب

العلمية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، (محمد حسين شمس الدين- مُحقّق) ج٨.

١٢- النظم الفنّي في القُرآن، عبد المتعال الصعيدي (القاهرة: مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز، ١٩٩٨م).

- ثانيًا: المصادر غير العربية:

1- "Sura Headings and Subdivisions in Qur'an Manuscripts from Sub- Saharan Africa: Variations and Historical Implications", Constant Hamès, Journal of Qur'anic Studies. Vol. 15, No. 3, (2013), Pp. (232- 253).
2- Catalouge of the Arabic manuscripts in the john rylands library Manchester A.D.D.Mingana, (Great Britain, Manchester: the Manchester university press, 1934).

- ثالثًا: مواقع الشبكة العنكبوتية:

1- https://johannes.library.manchester.ac.uk.
بتاريخ (٢٣ يونيو ٢٠٢١م).

2- http://searcharchives.bl.uk.
بتاريخ (٢٣ يونيو ٢٠٢١م).

3- https://www.jstor.org/stable/24283584.
بتاريخ (٢٨ يونيو ٢٠٢١م).